المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية – الكويت

اسم المخطوط كتاب سيرة المصطفى (سيرة النبي، المحمد المؤمن الدمياطي)

اسم المؤلف محمد طاهر

عدد الأوراق ٥٥

مصدر التصوير دار الكتب الوطنية بتونس

الرقم في مصدر التصوير ٢٧/٨/٨٢

تاريخ التصوير

ملاحظات

التقاس ت ٧/ ١٧

مرفق ٥٣

كتاب سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما لقلاء الدين مغلطاي ومعه من جملة ازواج النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

12755

بداية مما يعجز به المعنى في ملكوت يوسف (يزعم)
ازياحة سبعة اواق سمرو يسحق ويمزج
جما، بلاني ويغرا عليه بالخمة الكثر ما سبع مرات
وابنة الكريس وذوات فل موفل هو الكبه
احد وعشرين ثلاثا وبكر بصاعا ثلاث
مرات بين باذن الله ام من الشيخ
ابن زين سبع حبيبتي

ايجاد امر موا الملك ادكاع الاية من اصناف زبر جاروف الحلاء
زعرور اخضر والكعب الصغير المعتدل مثل موا الملك الجي
افقر احد باهنا باي صاحب كرسي توضر الواضح كله بعد ان
امنه الله وشكر ومنكه الكرامة عشر انه حبر جميع هذا
سبرة اذ هذا على عامن له الطبية الانتفاع به لينتفع به ولو
اصطبارا هابل افسسا حاذفيها لحصول النفع وتوسعة لو ارتد شار
اذن الله عز وجل فراجه من اجامع الاعظم الزيد هو مفرض ان كتب الموفوقة الا من
يقرأ الظهر وركعتي مرة انقبك به نفعه وافضى المرة سنة ان زيد عليه بوجه
موضع اضبع يده داخل الجامع وخارجه بغاية صفقه مرة انفاعه به واذا
نقاه منه بارد حادا تخيله فاذا فيه حسد موتزا يقبح عزه لك ان زال وهمل
عليه فزيد وهو عجالا قل هاك العشرين فاجزوا في رمضان من ٢٥٠
ستة وخمسون فاجزوا ومثله حيفاه انتما تجهل وراشيد عليه براسه
كاجمع اعلاه

المكتبة الاحمدية بالجامع الاعظم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الامام ...

الاوحد ... ابو عبد الله

... بن عبد الله ... الحنبلي

الحمد لله ... النهار والصلاة والسلام على المصطفى المختار وآله وصحبه الاطهار ما اطرد الليل والنهار وبعد فان افضل العجم والعرب سيدنا ... وجلال الدين ... الله بركته المسلمين ... سنن المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء كثيرة الفوائد عارية من الشواهد منتجة ... لمقاصد ... اليها المسلمون ... العالمون ... الاستعارة ... معظم هذه الاشارة ... في ... القاسم ... ما ... معتمدا المشهور في كل باب ... ذلك ... في ... والله اسأل ان يجعله لوجهه خالصا وينفعنا به اذا ... اليه ... فصل

هو المصطفى ... الشاهد ... الصادق ... الداعي الامام ... البشير النذير السراج المنير ... الامين ... رؤوف رحيم الصاحب الشفيع المشفع المتوكل المبارك الرحمة ... الكريم ... ابو القاسم ... الرحمة نبي الملحمة عبد الله احمد محمد قال ابن دحية ... صلى الله عليه وسلم ... وكنيته ابا القاسم وابا ابراهيم ابن عبد الله الذبيح وذلك ان اباه ... سميت ... وكرمه ... قريش ... الحارث ... عشرة ... ان ... عند الكعبة ... فضرب عليهم القداح فخرج القدح على عبد الله وهو اصغرهم ... والصواب ... وابيه ... والعباس رضي الله عنهم ... اصغر منه وهم الحارث واسمه ابو طالب والزبير وعبد الكعبة المقوم ويقال هما واحد ... والغيداق ويقال هما واحد

... ومنهم ... وضرار وابو لهب واسمه عبد العزى ... وعماته صفية وعاتكة واروى ... في ذلك خلاف ... وحكيم البيضاء ... كانت ... وقيل ... ان ... عليه وعلى ابل بالقداح فكان يضرب على عشرة بعد عشرة ... حتى بلغت مائة فخرج عليها ... فكانت اول من ... الدية مائة ... وقيل ... ولما ... عبد الله ... امراة ... اسمها ... ويقال رقيقة بنت نوفل ... ويقال ... ويقال ليلى العدوية ... ويقال من خثعم وقال ... فقالت ... الابل التي نحرت ... الآن ... النور الذي ... قال ابن ... عند ... بنت ... صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذلك الوقت ثم ... فقالت اما اردت ان يكون النور الذي ... قال ... ابو ... كان ... ابن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد وقيل عامر ابو هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد قال ... حكيم وقيل ... مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ... قريش في قول الكلبي ... لانهم كانوا يتقرشون ... الناس وقيل التقريش التفتيش وقيل ... وقيل ... كان ... له القرشي وقيل ... وقيل ... دابة ... كل الدواب ... واسمه ... قريش ... عمرو قال ابن ... عامر بن الياس واسمه ... مجمع عليه وما فوق ذلك مختلف فيه ... ويقال ... ابن ... ابن يعرب بن يشجب ... الله

أفتح وقيل أعراق الثرى قال عليه السلام أنا ابن الذبيحين وأما قول من
قال أراد أبو قابيل عليه السلام لأن الذبح عندهم اسم عليه السلام فلا معنى
له وجها لأنه ليس من ولد قابيل بالجماع إلا أن يدان القوم بمنزلة الأب وجها
في اسمي عليه السلام ابن ابراهيم خليل الرحمن وكيلي إبا الضيفان وتفسيره أبو لهم
ابن تارخ وهو آزر ابن ناحور ابن ساروخ ابن ساروغ وقال أخوا
وهناء هاشم بن فالخ وقال فالغ بن عير وقال عابر وهو هود عليه السلم ابن شالخ
ومعناه الرسول ويقال الوكيل ابن أرفخشذ وقال القفشذ وقال أفشخذ
ومعناه مصلح متقى ابن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الغفار
ابن لامك وقيل لكان ابن متوشلخ ابن خنوخ وقيل أخنوخ وقيل
إدريس وقيل أفنوخ وهو ادريس عليه السلم ابن يرد وقال بارد ويقال الرائد
ومعناه الضابط ابن مهليل وقال مهلايل ومعناه الممدح بن قينن وقال
قينان ومعناه المستولي ابن يانش ومثله الصادق ابن شيث ويقال شاث ومعناه
هبة الله ويقال عطية الله ابن آدم أبو البشر ويقال أبو محمد ابنه عليه السلم
أمه عليه الصلاة والسلم آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ويقال عبد مناف بن كلاب وزهرة أمه فيما قاله ابن قتيبة والجوهري وفي ذلك نظر
وتسمى بمكة وتسمى بكة لانها تبك اعناق الجبابرة أو من الازدحام وقيل
بكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وتسمى ايضا الناسة والراس وصلاح وام رحم
وكوثا وام القرى والحاطمة والعرش وطيبة وكذا في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف
اخ الحجاج ويقال بالشعب ويقال بالردم ويقال بعسفان يوم الاثنين للبيلتين خلتا
من ربيع الاول وفي تلك الليلة انبثق ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وقيل لثمان وقيل

لثنتي عشرة وخمد بها نهر الجزارة وهي [illegible] ينضب عن ماء
قبل عليه الصلاة والسلم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
وضع بها يوم الاثنين وترك سورة المائدة يوم الاثنين ورفع الركن يوم الاثنين وتوفي يوم
الاثنين وقيل لثماني عشرة وقيل لتسع عشرة وقيل لثماني عشرة منه
وقيل لثنتي عشرة حين طلع الفجر يوم أرسل الله الأبابيل وهي الجماعات واحدها
أبول وقيل لا واحد لها من لفظها على لفظ الفيل واسمه محمود وكان للنجاشي وضحيته أبي عشر
فلا ملكتها الامولا شاعه وأقدارها وذلك أن أبرهة الاشرم كان بنى بالين
كنيسة يقال لها القليس وأراد أن يصرف الناس إليها فخرج رجل من كنانة
إلى الكنيسة فغلس فيها بعد ما صلت صب أزبهة وجلبت ليسمعن الى بيت العرب
فهدمته فحلفوا ليأتين مكة يوم الاحد لخمس بقين من المحرم وقيل لثلاث عشرة خلت
وجعوا الفيل للكعبة امتنع من ذلك وحرزوه بالاسنة وهو لا يتحول من مكانه إلا الى جهة
غير اليمن فأرسل الله عليهم طيرا من البحر أمثال الخطاطيف والبلشون وقيل في
صفتها غير ذلك مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه أمثال الحمص
والعدس لا تصيب أحدا منهم إلا هلك وليس كلهم اصابت وقيل عام الفيل وفيه
نزل الحجر الاجماع وفيه نظر وقيل بعد الفيل بشهر وقيل بأربعين يوما وقيل
بشهرين وستة أيام وقيل بخمسين يوما وقيل بخمسين يوما وقيل بسبعين
وقيل بثلثمائة عام مما نقله النوري وعبد الغني وقيل بسبعين عاما وقيل
لثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ثلث وعشرين من عمر وهو اصحاب الفيل وقيل والد يوم
عاشوراء وقيل في صفر وقيل في ربيع الاول ولم تحمل ثقلا ولا تحمل بعده
عكسه وجمع بان الفيل في ابتداء الخلق والحفة عند اقتراب الهلاك وفي ذلك عبرة
عن العباد مخسوفا مسورا مقبوضة اصابع يديه [illegible] بالسبابة كالمسبح بها

وقيل ان حملت به يوم تمامه وقيل جبريل ثم جرى وضعه بايام كفن بن عامر
وسماه الله تعالى محمدا قالته امه وقيل ان جده سماه في منامه واختلفت في رؤيا الحلق
فقيل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل سنة
ولما شاع قبل ولادته ان نبيا اسمه محمد هذا اوان ظهوره شجاعة ابائه محمدا
ارجاء ان يكون منهم محمد بن سفيان بن مجاشع موضع الفرزدق ومحمد بن اخيه بن الحلاج
ومحمد بن حمران ومحمد بن مسلمة الانصاري وفيه نظر ومحمد بن بكر البكراوي ومحمد بن عثمان بن سنان
السعدي واظنها واحدا ومحمد الاسدي ومحمد الثقفي ومحمد بن عروة الليثي ومحمد بن يزيد
بن ربيعة ومحمد بن اسامة بن مالك توفي ابوه عليه الصلاة والسلام وهو حمل وقيل
قبل ولادته بشهرين وقيل وهو في المهد وقيل وهو بن شهرين وقيل وهو
ابن سبعة اشهر وقيل بن ثمانية وعشرين شهرا في ارا التابعة وقيل بالابواء ولاحين
توفي خمس وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون وقيل ثلثون وقيل ثمان عشرة ولا صحة
عتيقة ابي لهب حين بشرته بولادته عليه الصلاة والسلم قال انوا حدا عتقها بعدما فعلت
النبي عليه الصلاة والسلم فاثابه الله على ذلك بان سقاه ليلة كل اثنين في مثل بقره الابهام
بلبان انها اسلمت مشروح وتوفيت تويبة سنة سبع من الهجرة قال ابو نعيم لا اعلم احدا
اثبت اسلامها غير من مندة وارضعته ايضا حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية وهي
وعن حديثا دل على اسلامها بلبان انها عبد الله اخي انسة وجدامة وهي الشماء
القادمة عليه السلم بحنين وقيل بل كانت امه حليمة اولاد الحرث بن عبد العزى
واختلف في اسلامه روى خالد بن معدان ان نفرا من الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله
اخبرنا عن نفسك فقال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى بن مريم عليهما السلم ورات امي
حين وضعتني خرج مني نور اضاءت له قصور الشام لان الصحيح عن ذلك كان في اليقظة وذكر
ابن حبان ان ذلك كان في المنام وفيه نظر واستوهب في بني سعد بن بكر مسماة اما بعد لي

خلف بيوتنا ترعى بها لنا اذا اتاني رجلان عليهما ثياب بياض من جلتين من ذهب ملوءة
طشتا من ثلج فاخذاني فشقا بطني فاستخرجا منه علقة سوداء فرميا بها فقال احدهما
لصاحبه ائتني بماء بارد من زمزم فغسل به جوفي ثم قال ائتني بماء من زمزم فغسل به قلبي
ثم قال ائتني بالسكينة فذره بها ثم خاط جوفي وقال لصاحبه ائتني بما اذهب روعته
فاتاه بشيء كهيئة الخريطة فادخل يده في فؤادي فقلع قلبي فشق فيه شقا فاخرج منه
شيئا فقال بسم الله وفي الثاني بسم الله وفي الثالث بسم الله الرحمن الرحيم ثم ختم عليه
بخاتم النبوة بين كتفيه فكان ثم بسكا مثل زر الجلاد ذكره البخاري في
مسلم ختم عليه خلافا لانها الدليل السود عند نغض كتفه وروا غضروف كتفه الايسر
وفي كتاب ابي عاصم الايمن وفي مسلم ابيض كبيضة حمامة وفي صحيح الحاكم شعر مجتمع وفي البيهقي
مثل السلعة وفي التمهيد بنتوة شاسئة وفي حديث عمرو بن اخطب كثي ثم نبع في تارع عنا كر
مثل الندة وهذا في صحيح ابن حبان وفي الترمذي كالبضعة وفي الروض كالثدي العاصد
على اللحم وفي تاريخ ابن ابي خيثمة شامة حمراء محفوفة بشعر والثواب محفوفة بشعر محتمل ان يكون ما الماء او ازا
في الشعر وفيه ايضا كشامة سوداء تضرب الى الحمرة حولها شعرات متراكمات شكلها فاعرف
الفرس وفي تاريخ الشافعي تلك شعرات مجتمعات وفي كتاب الترمذي الحكيم كبيضة حمامة
مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شئت فانك منصور وفي
كتاب المولد لابن عايذ كان نورا تلالا وفي سنن ابن ابي عاصم عذرة كعذرة الحمامة قال
ابو ايوب يعني قرطمة الحمامة وفي تاريخ نيسابور مثل الندة من لحم مكتوب فيه بالليتم
محمد رسول الله وعن عايشة كثبة صغيرة تضرب الى الدقمة وكان مما يلي القفا قالت
فلمسته حين ولد فوجدته قد مع مات امه وهو ابن اربع وقيل ست وقيل سبع وقيل
تسع سنين وقيل خمس وقيل اثنى عشرة سنة وشهرا وعشرة ايام بالابواء
وقيل شعب بالجحفة وكان سلم ابن بركة دايته وحاضنته بعد موت امه فتاه جده عبد المطلب
كافله وله ثمان سنين وشهر وعشرة ايام وقيل تسع وقيل عشر وقيل ست وقيل
ثلث وفيه تلا لانه جاء انه يكفل بن بدي النعش وله عشرة ما يحسنه وقال اثنان كانو

سنة وقيل بلغ ثمانية واربعين وقيل خمسا وستين سنة فكفله ابو طالب واسمه
عبد مناف وقيل اسمه كنيته فيما ذكر الحاكم وفيه نظر بوصية اليه عند الموت
وكونه سمي عبدا له فلما بلغ اثنى عشرة سنة وقيل ثمانيا وقبل اثنا عشرة سنة وشهرا
وعشرة ايام وقيل لعشر خلون من ربيع الاول سنة ثلث عشرة من الفيل خرج معه
ابو طالب الى الشام حتى بلغ بصرا فراه بحيرا واسمه جرجيس فعرفه بصفته فقال وقد اخذ بيده
هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل له وما علمك بذلك فقال انكم حين
اشرفتم به من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نعرفه بخاتم
في اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة وتنبأ ابا طالب ان يرده خوفا عليه من اليهود ويخرج الرهدي وحسنه واحكم وشكه
ان في هذه السفرة اقبل سبعة من الروم يقصدون قتله عليه الصلاة والسلام فاستقبلهم
بحيرا فقال ما جاء بكم قالوا هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه
ناسا فقال اراكم امرا اراد الله ان يقضيه فهل يستطيع احد من الناس رده قالوا
لا فمال فبايعوه واقاموا معه وردوه ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وفيه وهما ان الاول
بايعوه على اي شئ الثاني ابو بكر لم يكن حاضرا ولا كان في حال من يملك ولا تملك
بلالا الا بعد ذلك بحوادث ثم اقاما ولما بلغ صلى الله عليه وسلم سنة عشر سنة ولد
ابو طلحة الانصاري ولما بلغ سبع عشرة ولد حاطب بن ابي بلتعة وفي الثامنة عشرة ولد
خباب بن الارت ومحمد بن مسلمة الانصاري وفي التاسعة عشرة صار ملك فارس لابرويز
بن هرمز بما ذكره الصفي ولما بلغ عليه الصلاة والسلام عشرين سنة وقيل اربع عشرة سنة
حضر مع عمومته حرب الفجار في شوال وكان بين قريش وهوازن وسمي بذلك لكونه في الاشهر
الحرم وايام الفجار اربعة كذا قاله السهيلي والحلبية ورمى فيه باسهم وكان قبله ثلاثة
الجزء وزاد ابو عبد الرحمن العتبي بالنيابة في الانصاف وحضر حلف الفضول وهو حلف عقدته
قريش على نصر كل مظلوم بمكة وكان يرعى غنم اهله بالجياد على قراريط ولما بلغ

ولما بلغ اثنتي وعشرين سنة وقيل ابن مسعود وفي سنة ملك
وقيل سنة اربع وقيل الزبير فما قاله الصفي ثم خرج ثانيا مع ميسرة غلام
خويلد لتجارة فاشترى بضاعة وكانت استاجرته على اربع بكرات وقيل استاجرت
معه رجلا آخر من قريش حتى بلغ سوق بصرا وقيل سوق جلسة بالشام وقيل
ادناه الحق وعشرون سنة لاربع عشرة ليلة مضت من ذي الحجة فنزل تحت ظل شجرة فقال
نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي واستشكل وفي رواية فعدني عليه
السلام وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس وتزوجها وعمرها يومئذ
خمسة وعشرون سنة وقيل كان سنه احدى وعشرين سنة وقيل
ثلاثين وقيل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ولد سنة اربعين سنة وقيل
ثلاثين وقيل ثمان وعشرون وكانت اولا عند عتيق بن عابد فولدت له عبد الله وقيل
عبد مناف وهندا ثم خلف عليها ابو هالة النباش بن زرارة فولدت له هندا واخرى وذهب
وكانت تكنى ام هند وتدعى الطاهرة وولي تزويجها منه عمها عمرو بن اسد وقيل
اخوها عمر بن خويلد وقيل ابوها اصدقها عشرا وقيه ونشا وقيل عشرين
بكرة وذكر يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه ما رواه اهل الكوفة مخالفا لاهل المدينة
ان عليا ضمن المهر وهو غلط كان علي رضي الله عنه اذ ذاك صغيرا لم يبلغ سبع سنين وقيل
بلغ خمسا وتسعين خاف قريش ان تهدم الكعبة من السيول فلما رأوا ما قوم البناء البطحاء الذي
مثاله الذي عمل من صلى الله عليه وسلم من حراء الثانية وقيل ابرهم وقيل صالح
وقيل ماويل وقيل سمون وقيل قيضة فاذكر ابن شكوال بان بنى الكعبة الشريفة
وكان بناؤها في الدهر الاول خمس مرات حين بناها شيث والثانية ابرهيم عليه السلام
والثالث قريش هذه والرابعة ابن الزبير والخامسة الحجاج وقيل الرابعة بناه من قريش
من اجل السيول وقيل لم يكن بناء اما كان صلاحا وفي الدلائل لابي نعيم كان

من الفيل وبين الفجار اربعون سنة وقيل وبين الفجار وبنيان الكعبة خمس عشرة سنة
وفي تاريخ يعقوب كان بناؤه في سنة خمس وعشرين من الفيل ووضع عليه
السلام الركن اليماني بيده يوم الاثنين وفي سنة ست ولد طلحة بن عبد الله وفي
سنة سبع ولد سعيد بن زيد وفي سنة تسع ولد كعب بن عجرة وفي سنة ثلاث
ولد بحير الغاضري وفي ست عشرة ولد ابو هريرة رضي الله عنهم اجمعين وفي اثنتين
ولد بلال بن الحرث المزني وفي ثلاث ولد سعيد بن عامر بن حذيم وفي خمس ولد
معاوية بن ابي سفيان ومعاذ بن جبل وتوفي زيد بن عمرو بن نفيل وفي ست ولد عبد الله
ابن مخرمة بن العاص وصار ابو قتادة وابو اسيد الساعدي وفي سنة تسع ولد وائلة ذكره
العتقي ولما بلغ عليه السلام اربعين سنة وقيل اربعون يوما وقيل وعشرة ايام
وقيل وشهر من يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل لتسع وقيل
لاربع وعشرين ليلة وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان من ربيع الاول سنه
احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع في تاريخ الفسوي على راس خمسة
عشر سنه من مبعثه وضعفه وعن مكحول بعد ثلثين واربعين سنة جاءه جبريل في غار
حرا قالت عائشة اول ما بدء به صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وقال
الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلث واربعين
وفي كتاب العتقي عن جمع واربعين لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين وجمع
ابان ذلك حين حمي الوحي وتتابع وقيل ان اسرافيل وكله عليه السلام ثلث سنين قبل
جبريل وانكر ذلك الواقدي وصححه الحاكم فقال جبريل ابشر يا محمد فانا جبريل ارسلت
اليك وانت رسول هذه الامة فم اسرح لي نطقه بمط فقال اقرأ فقلت والله ما اقرأ
شيئا قط فقال اقرأ باسم ربك الى قوله علم فقال اترل علي اجل فترك معه الى قرار
الارض فجلس علي ذنوبي وعليه فؤادان احمران فمر ضرب برجله الارض فنبعت

من ماء فتوضا منها جبريل عليه السلم ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا كما
فعل بالنبي فراه ثم صلى جبريل عليه السلم وجاء النبي الى خديجة الكبرى فتوضات
صلاتها كما صلاها جبريل عليه السلم فكان ذلك اول فرض الصلاة ركعتين ثم ان الله
تعالى اتمها في السفر كما كملها في الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة اولا فرضها
ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي وفي البخاري ذهبت بحديثه رضي الله عنها الى ورقة
وقيل ان خديجة قالت للذي كرهت فيما ذهبت به الى ورقة فاخذه ابو بكر فعض عليه
ما شاء الله ان يعض له ان خلوت وحدي سمعت نداء يا محمد يا محمد فانطلق هاربا فقال لا تفعل اذا
اتاك فاثبت حتى تسمع ثم ائتني فاخبرني فلما خلا اتاه يا محمد فثبت فقال قل بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها ثم قال قل لا اله الا الله وذكر ابو نعيم ان جبريل
وميكائيل عليهما السلم شقا صدره وغسلاه ثم قالا اقرأ باسم ربك الا يخطاني ورقة فجاءه
فقال ورقة ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به عيسى بن مريم وانك على مثل ناموس موسى
عليه السلم وانك نبي مرسل وانك ستؤمر بالجهاد وان ادركت ذلك لاجاهدن معك
وقال عليه الصلاة والسلام رات ذلك اليمن عيني ورفة في الجنة وعليه
ثياب حرير لي المستبرق لانه لم يؤمن ورفة فاني رايت له جنة اوجبتين وعن
ابن عباس اول نبي راى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر وهو غلام
وفي هذه السنة كانت وفاة ذي قارن بن ربيعة والد النوس وولد رافع بن خديج
قاله العتقي اول من ولد عليه الصلاة والسلام ولد له قبل النبوة القاسم مات وله سنتان
وهو اول من مات من ولده وقال مجاهد عاش بعده ابام وخطاه ذلك الطبري
قال الصواب انه عاش بعده عشرة اشهر وفي مسند الفردوس بسنده ما يدل على انه
توفي في الاسلام وقال ابن فارس بلغ ركوب الدابة ثم زينب قال الكلبي هي
اول ولده وقال السراج ولدت سنة ثلثين ومات سنة ثمان من الهجرة عند زوجها

ومن خبر ابو العاص لبنة وقيل هشيم بن القاسم بن عبد العزى بن عبد شمس
وكانت هاجرت قبله وكانه على تركه وقدما النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
الاولى بعد سنتين وقيل بعد ست سنين وقيل بعد سبع سنين وقيل بعد ثمان
وولدت له عليا مات صغيرا وامامة المحمولة في صلاة الصبح زوجها علي بن ابي طالب بعد موت فاطمة
ثم رقية زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنهم مات عنده وكانت اول من زوجها
عتبة ابن ابي لهب فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى تبت يدا
ابي لهب قال ابو لهب رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق رقية فطلقها قبل ان يدخل
فهاجر بها عثمان الى الحبشة وولدت له عبد الله مات بعد ست سنين من عمره وتوفي
والنبي صلى الله عليه وسلم يدرو في كتاب الفرد ليعقوب عن ابي رزين قال دخلت على
رقية وفي يدها مشط فقالت خرج النبي من عندي آنفا وقد رجلت شعره قالت
أما لم تره انما قدم بعد موتها بسبعين ثم فاطمة وكنيتها ام ابيها ثم زوجها بعد احد
وقيل في السنة الثانية في رجب وقيل في رمضان وقيل في صفر ولدت سنة
احد واربعين وتزوجت ولها خمس عشرة سنة وحسنة اشهر ونصف وسبع على احدى
وعشرون سنة وخمسة اشهر وقيل غير ذلك وقال ابن الجوزي ولدت قبل البعثة
بخمس سنين اثناء بناء البيت وقيل بعده عليه السلام بستة اشهر وقيل ثلثة
وقيل دونها وقيل بثمانية وقيل بشهرين وقيل بسبعين يوما وقيل
لثلث خلون من رمضان سنة احدى عشرة منها وهي بنت عشرون سنة وقيل بثلثون وقيل
احدى وعشرون وقيل خمس وثلثون وولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلث
وقيل في نصف شعبان بالمدينة وقيل لاربع خلون منه سنة اربع وقيل بخمس خلون منه سنة
ثلث وقيل لم يكن بين احمل به ومولد الحسين الا ظهر واحد وقيل خمسون ليلة فاطمة

تاقوا والحسين بن علي الحسن سنة عشر
وامه خديجة رضي الله عنها وتزوجها من الخطاب ثم عون بن جعفر ثم
طالب فتوفيت هي وابنا زيد بن عمرو في وقت واحد ايام حرب زنجة وعلى طالبا
عبد الله بن عمر بن الخطاب وبنت تزوجها عبد الله بن جعفر ثم ام كلثوم تزوجها
عتيبة بن ابي لهب وقيل عتبة فلما نزلت تبت قال لا تدخل بها
وتزوجها عمر بن عثمان في جمادي الاخرة وتوفيت في شعبان سنة تسع وقال
الزهري قال عليه السلام لو كانت عندي ثالثة لزوجتها عثمان وما زوجه الا بوحي
ثم عبد الله ورقية والطاهر مات بمكة فقال العاص بن وائل قد
وابتر فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر وروى المنهال بن عمرو
وقتهم بالكذب لله كان له ابن قال لعبد الله طهره الله منه واعاذه ولما
ابراهيم فمن مارية توفي وله سبعون يوما ذكره ابو داود وكان ذلك في ربيع الاول
يوم الثلثا لعشر خلون منه وقيل بلغ سنه عشر شهرا ونيف وقيل
ثمانية عشر شهرا وقيل سبعة عشر وقيل سنة وعشرة اشهر وستة ايام
وكان مولده في السنة الثامنة من الهجرة في ذي الحجة فكان اول من امن بالله وصدق
خديجة رضي الله عنها ثم فترة الوحي فتره حتى شق ذلك عليه السلام واخبره فيما
جبريل عليه السلام سورة والضحى فكان اول ذكر نزل بعدها ابو بكر رضي الله عنه
وقيل علي وكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم منذ كان صغيرا فلذلك قال سبقكم
الى الاسلام طفلا صغيرا ما بلغ اوان حلمي ثم زيد بن حارثة ثم اسلم عثمان
بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله
بدعاء ابي بكر ثم اسلم ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح وابو سلمة عبد الله
بن عبد الاسد بعد تسعة انفس والارقم بن ابي الارقم المخزومي وعثمان بن مظعون

واخوه قدامة وعبد الله بن مسعود الحرث بن المطلب بن عبد مناف وسعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل وامرأته فاطمة بنت الخطاب وقال ابن سعد اول امراة اسلمت بعد
خديجة ام الفضل زوج العباس واسمها لبابة بنت ابي بكر وعاتكة اختها كذا قاله ابن اسحق وغيره وقيل
وهو الاصح لم تكن عاتكة ولدت بعد فكيف تسلم وكان مولدها سنة اربع من المبعث ثم اسلم
خباب بن الارت وعمير بن ابي وقاص اخو سعد وعبد الله بن مسعود ومسعود الداري
وسليط بن عمرو وعياش بن ابي ربيعة وامرأته اسما وحنيس بن حذافة وعامر بن ربيعة وعبد
بن جحش واخوه ابو احمد وجعفر بن ابي طالب وامرأته اسما وحاطب بن الحرث وامرأته وحاطب
بن الحرث وامرأته فكيهة ومعمر بن حبيب والسائب بن عثمان بن مظعون والمطلب بن ازهر
وامرأته رملة ونعيم النحام وخالد بن سعيد وامرأته فحيمة وحاطب بن عمرو واخذ بضبعه
بن عتبة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير واياس وعاقل وصهيب وكان يعذب وفضل الناس
في الاسلام ارسالا الرجال والنساء وفي سنة اربعين ولد عبد الله بن ابي سرح فالله
اعلم ثم ان الله امر رسوله بان يصدع بما جاءه منه وكان ذلك بعد ثلث سنين من النبوة
فجاء سعد بن ابي وقاص في نفر يصلون في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين
وهم يصلون فعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوه فضرب سعد يومئذ رجلا بلحى بعير
فشجه فكان اول دم هريق في الاسلام فلما بايع النبي قومه بالاسلام لم يبعد منه قومه
ولم يقوموا عليه حتى كف المهتم وعاصاها قال الفتى وكان ذلك في سنة اربع فلما فعل
اجمعوا على خلافه وعداوته الا من عصم الله وثار بكل القوم ونادى بعضهم بعضا وتوامرت
وثب على من اسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب وبني
هاشم عبد المطلب وبني المطلب فرماه الوليد بن المغيرة بالسحر وسبه قومه على فراقه
ما نزل فيه ذرني ومن خلقت وحيدا الا يفتري الفرا الدين بابعوه على قوله الذين
جعلوا القرآن عضين فتران قرشا اشتد عليهم امر من كذبوه وآذوه وزموه

اشتر الكتابة والمتون واعروا به بطحاء مكة حين تصهر الظهيرة ثم يقولون له
محمد وهو يكفر ويعبد اللات والعزى وكان الذي يعذب بلال بن رباح مولى ابي بكر
رضي الله عنه لسنة ولد اسامة بن زيد وانس بن مالك والحسن بن عبد البصري
وابو موسى الاشعري عبد بن خالد النهشلي وحنش بن مسلم الهذلي شهد اسلم
عمر بن عبد المطلب اخو المسعه وكان اعز فتى في قريش واشده شكيمة ضربه رسول
صلى الله عليه وسلم وكف عنه وقيل غلا قال الفتى وكان اسلامه سنة
ثلث من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت تطلب ما لا جمعنا لك مالا حتى تكون اكثرنا
مالا فعلنا لك كنا شرفا شرفناك حتى لا نعدل بك احدا وان كنت تريد الشرف فنحن نسودك كلنا وان كنت
تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي بك رئيا قد غلب عليك بذلنا اموالنا في طلب
الكفاية لك حتى نبرئك منه او نعذر فيك قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون
ولكن الله بعثني رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم
رسالات ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة
وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم ثم ان المشركين لجوا
وعتوا ونفروا منه فيما الى ما اجابوا بعوده مما امرهم به عليه السلام فقالوا انما
سألناك عن ذلك فان اخبرتنا فيه بشيء صدقناك وان لم تفعل علمنا حينئذ ما نقول فسألوه عن فتية
ذهبوا في الدهر الاول وعن رجل طواف وعن الروح فانزل الله تعالى سورة
الكهف ثم حمد عبد الله بن مسعود بالقرآن وكان اول من جهر به من الصحابة
واشتراه ابو بكر بلالا فاعتقه وكان يعذب في الله واعتق ستة اخرين عامر بن فهيرة
وام عبيس وزنيرة والنهدية وبنتها والمؤملية وملت ام عمار بن ياسر سمية في الله
فهو اول قتيل في الاسلام وقيل اول قتيل الحرث بن ابي هالة بن محمد بن فيما ذكر
الفتى ثم اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة وهي

سنة خمس من النبوة وتقدمهم الى الحبشة [illegible] لما امنوا اسلم
وقال الحاكم تقدم موت ابي طالب وفي كتاب الاقتصاد في بعض الاخبار كانوا ستة عشر
نسوة واميرهم عثمان بن مظعون وانكر ذلك الزهري فقال لم يكن لهم امير وخرج
النجاشي واسمه اصحمة بن ابجر وقيل مكحول بن صصه والنجاشي اسم لكل من ملك
ملوك الحبشة وتسميه المتاخرون الامرى وكذلك كان لمن ملك الترك خاقان
لمن ملك الروم وتبع لمن ملك اليمن وان ترنح الملك حتى قيلا وبطليموس لمن ملك
اليونان والقيطون لمن ملك اليهود هكذا قال ابن خرداذبه والمعروف [illegible]
راس الجالوت والنمرود لمن ملك الصابية ودهمى وفغفور لمن ملك الهند
لمن ملك الزنج وفرعون لمن ملك مصر والشام فان اضيف اليها الاسكندرية سمي
العزيز ويقال المقوقس وكسرى لمن ملك العجم والاخشيد لمن ملك فرغانة والنعمان
لمن ملك العرب من قبل العجم وجالوت لمن ملك البربر خرج المسلمون [illegible] اول
هجرة في الاسلام فلما رات قريش استقرارهم في الحبشة وامنهم ارسلوا في طلبهم
الى النجاشي عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة ليردهم الى قومهم فابى ذلك وردهما
خائبين وكان حينئذ كافرا مشركا ثم اسلم سنة سبع وتوفي في رجب سنة تسع وصلى
عليه النبي عليه السلام رفع اليه سريره حتى راه وقيل لانه كان عند الكفار الذين
لا يصلون عليه فلذلك صلى عليه وقد روى الصلاة على الغائب تسعة من الصحابة
ابو هريرة وابن عباس وانس وبريدة وزيد بن ثابت وعامر بن ربيعة وابو قتادة
وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وحذيفة مرسل كذا قاله السهيلي وزيد عليه
يزيد بن ثابت وعقبة بن عامر وابو سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وان كان حديثه
مرسلا فقد اسنده واسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد حمزة بثلاثة ايام
فيما قاله ابو نعيم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام باحد

ابو عمر [illegible] وكتاب الحاكم [illegible] ابا جهل
ولكن بالاعتبار لما اظهر [illegible] به بعض الصحابة فكان ابن مسعود يقول ما كنا نقدر
على ان نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر بن الخطاب [illegible] عبد الله
بن جعفر [illegible] وابو امامة صدي بن عجلان وسلمان [illegible]
من [illegible] الاوس والخزرج فلما رات قريش [illegible] النبي عليه السلام [illegible]
وعز اصحابه رضي الله عنهم بالحبشة وفشو الاسلام في القبائل اجمعوا وائتمروا
ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب الا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم
ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم وكتبوه في صحيفة بخط منصور بن عكرمة وقيل
بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع
فانحاز الهاشميون غير ابي لهب والمطلبيون الى ابي طالب فدخلوا في شعبه فاقاموا
في ذلك سنتين او ثلاثا [illegible] حتى جهدوا ولا يصل اليهم
شيء الا سرا [illegible] واعلمه الله [illegible]
[illegible] على ما ذكر الكلبي [illegible] عن ابن عباس
ولم يسمع منه تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى [illegible] النبي عليه السلام وسجد
المشركون [illegible] فلما تبين لهم [illegible] الى [illegible]
عليه ويقول على [illegible] ان الشيطان [illegible] على لسانه [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] حين دنوا من مكة لم يدخل احد منهم الا بجوار او مستخفيا ثم
هاجر المسلمون الثانية الى ارض الحبشة وعدتهم [illegible] ان كان عمار فيهم
[illegible] وثمانية عشر امراة وخرج ابو بكر مهاجرا الى الحبشة حتى بلغ برك الغماد
[illegible] في جوار [illegible] القارة [illegible] الصحيفة [illegible]

بالجد
يصل

عليه السلم على أن لا ترعه اكلت ما بها من القطيعة والظلم فلم تدع الا اسم الله
تعالى فقطعت انزل ليمزق وحدث كما قال عليه السلم وذلك في السنة العاشرة
ثم مدم الطفيل بن عمرو الدوسي وكان شريفا فاسلم وقال يا رسول الله اني امرء
مطاع في قومي وانا راجع اليهم فادعوهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي اية تكون
لي عونا عليهم فدعا له فطلع نور بين عينيه مثل المصباح حين اشرف على قومه قال فجعلت
اللهم في غير وجهي اني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم قال فتحول فوقع
في راس سوطي كالقنديل المعلق فاسلم على يديه اناس قليل فرد اليه عليه السلم فشكا
ذلك اليه وسالة ان يدعوا عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم
وارفق بهم فلم يزل يدعوهم حتى مضى الخندق فوقدمت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من
دوس فخيروا سهمهم لنائم المسلمين وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم الاعشى ميمون بن زيد
الاسلام ومدحه بقصيدته التي اولها ان لم تقض عنا كل ليلة ازمدا وتت كما بات السليم مسهدا
فلما قرب من مكة اعترضه بعض المشركين فقال له يا ابا بصير انه يحرم الزنا فقال والله
ان ذلك لامر مالي فيه من ارب فقال وتحرم الخمر فقال اما هذه فان في النفس منها لعلالات
ولكني منصرف فاتروى منها عامي هذا فرجع اليه فاسلم فمات من عامه ذلك ولم يعد كذا ذكره
ابن اسحق وغيره وفيه نظر حيث ان الخمر انما حرمت في المدينة والصواب ما ذكره الجمهور
من ان قدومه كان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وانه اجاز بالجعرانة فعرض له
المشركون هناك والله اعلم وقدم عليه عليه السلم عشرون رجلا من النصارى وسموا
ذلك لان دينهم كان مبدأ من ناصرة وهي قرية بالشام من اهل نجران مدينة بالحجاز
فهم الذين قالوا امنوا بالله تعالى فانزل الله تعالى فهو الذين اتيناهم الكتاب من
قبله هم به يومنون الاية ويقال نزلت في النجاشي واصحابه فلما انتهى عليه
السلم تسع وارتعون سنة ونهايته اشهر واحدا عشر يوما مات عمه ابو طالب وقيل في

في النصف من شوال من السنة العاشرة وقال ابن اسحاق قبل الهجرة عليه السلم بثلاث سنين
وماتت خديجة بعد ذلك بثلاثة ايام وقيل بخمسة في رمضان وقيل مائتة
قبل الهجرة بخمس وقيل باربع سنين وقيل بعد الاسراء وكان عليه السلم
يسمي ذلك العام عام الحزن فيما ذكره ساعد ونعدا يام تزوج سوده بنت زمعة
في رمضان سنة عشر وقيل بعد موت خديجة بسنة وكانت قبله عند السكران
ابن عمرو وقال ابن عيينة تزوجها بعد عايشة ثم خرج الى الطايف بعد
موت خديجة بثلثة اشهر في بضع عشرة ليلة من شوال سنة عشر ومعه زيد بن حارثة
فاقام بها شهرا يدعوهم الى الله تعالى فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم فصلوا يرمونه بالحجارة حتى
ان رجله لتدميان وزيد يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه ثم رجع في جوار المطعم
بن عدي ولم يستجب له انسان فلما نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة
صرف اليه سبعة من جن نصيبين فاستمعوا له وهو يقرا سورة الجن وقيل كان
قدوم الجن بعد خمسين سنة وثلاثة اشهر من مولده فلما كان ليلة السبت لتسع
عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ومولده بمكة اتاه جبريل
عليه السلم وميكائيل عليه السلم صلاة لم اطلق الى ما كنت تسال وذلك انه كان يسال
ان يخرج الجنة والنار فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فعرج به الى السما
الثانية ووضعت عليه الصلوات وقيل كان المعراج قبل الهجرة بثلاث سنين و
قيل بسنة وقيل كان بعد النبوة بخمسة اعوام وقيل بعام ونصف عام
وغاب عباس بعد بعثه بخمسة عشر شهرا وقال الحربي ليلة سبع وعشرين
من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة وقيل لتسع عشرة خلت من ربيع الاول وقال ابن قتيبة
بعد سنة ونصف من رجوعه من الطايف وقيل في رجب وقال الواقدي ليلة سبع
عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس وقيل قبل

الحجر سنة اشهر وقال بن فارس فلما اتت عليه احدا وعشرون سنة ونسئه اشهر
اسري به من زمزم الى القدس وقال الحازمي بينا انا نايم في الحطيم وربما قال في الحجر
ومنهم من قال بين النايم واليقظان اذا تاني ات فشق ما بين هذه وهذه يعني من نحره
الى مراقه فاستخرج قلبي فاتيت بطشت من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم
اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض وهو البراق يضع خطوه عند اقصى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل الى السماء وذكر الانبياء الذين رآهم في بيت المقدس
والسماوات وكل الجنة والنار وسدرة المنتهى والانهار الاربعة والاناء الثلث الماء
والخمر واللبن وفرض الصلوات واختلف في المعراج والاسراء هل كانا في ليلة واحدة
ام لا وهل كانا واحدا بعقبه او منامًا وهل كان المعراج قبل الاسراء وهل كان
المعراج مرة او مرات والصحيح ان المعراج كان بجسده وانه مرات متعددة وانه
رآه بعين رأسه صلى الله عليه وسلم فلما اصبح اخبر قريشا فكذبوه وارتد جماعة
ممن كان اسلم وسألوه اماية فاخبرهم بعدد وم العير يوم الاربعاء فلما كذلك اليوم لم يقلعوا
حتى كادت الشمس ان تغيب فدعا الله فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف وقال بن
اسحاق ولم تحبس الشمس لاحد ذلك اليوم وليوشع بن نون وفي قوله نظر لما ذكره الطحاوي
ان الشمس ردت له في بعض اسفاره حين شغل عن صلاة العصر
ولما ذكر عياض من اخبار رد ذلك عليه ايضا في الخندق حين شغل عن صلاة العصر
ووقارا هما ولما ذكر ابو بكر الخطيب في كتاب ذم النوم ان الشمس حبست لداود
عليه السلام وضعف رواته قال الواقدي مكث عليه السلام ثلث سنين من
اول نبوته مستخفيا فراعلن في الرابعة فدعا الناس الى الاسلام عشر سنين وافى
المواسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم الى ان يمنعوه
حتى يبلغ رسالات ربه فلا يجد احدا يجيبه ولا يجيبه حتى انه ليسأل عن القبايل وديارهم

كان انفجار الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم

منه صنه مزدون عليه اي ردد ويرددونه ويعولون ويمكن اعلمك فكان ممن اتى من مكة
القبايل بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم بن
منصور والبكاء وكندة وكلب والحرث بن كعب وعذرة والحضارمة الى ان اراد الله تعالى
اظهار دينه فساقه عليه السلم الى هذا الحي من الانصار وهو لقاء اسلامي لنصرتهم النبي
صلى الله عليه وسلم وانما كانوا يسمون اولاد قيلة والاوس والخزرج فاسلم اسعد
اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس فلما كان العام المقبل في رجب اسلم منهم
ستة وقيل ثمانية وهم معاذ بن عفرا واسعد بن زرارة ورافع بن مالك وذكوان
وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة وابو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة وقال ابن اسحق
عوف ورافع بن مالك وجابر بن عبد الله واسعد بن زرارة فتابعهم النبي صلى الله
عليه وسلم فعقبوا طهر حتى بلغ رسالات ربي فقالوا يا رسول الله انما كانت لنا
عام الاول يوم ان نأمنا فقتلنا به فان قدم وبحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا
حتى نرجع الى عشايرنا لعل الله يصلح ذات بيننا وموعدك الموسم العام المقبل فكان اول
مسجد قرى فيه القران بالمدينة مسجد بني زريق فلما كان العام المقبل لقيه
اثني عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر وفي العقبة الاولى فيهم عوف بن عفرا وعباس بن
عبادة بن نضلة وعقبة بن عامر وقطبة بن عامر بن حديدة فاسلموا وبايعوا على بيعة النسا
ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن ولا تعصينه في معروف والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف
في الله لومة لائم قال فان وفيتم فلكم الجنة ومن غشي من ذلك شيئا كان امره
الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولم يفرض يومئذ القتال ثم انصرفوا
الى المدينة فاظهر الله الاسلام وكان اسعد بن زرارة يجمع بنو اسلم وكنت الاوس

بالمدينة

والخروج الى النبي صلى الله عليه وسلم ان انت الينا من غربنا اتينا الهم سيف عيث ل
ن ابعث ارسلنا معهم فكان بعثي المقرئ وهو اول من بعث ثم بعث قدم انهم جبلا الله وبقال عامر بن
مكتوم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقبل في ذي الحجة وسط ايام التشريق
سبعون رجلا وامرأتان وقال الحاكم جمعة وسبعون نفسا في خروجهم وهم ممن
اول من ضرب على يده عليه السلم البراء بن معرور ويقال ابو الهيثم وبقال اسعد بن زرارة
على انهم يمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم على حرب الاحمر والاسود وكانوا اول
ليلة نزلت في الاذن بالقتال اذن للذين يقاتلون الاية وهي اول كل ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم وتنقب عليهم اني عشر منهم فصرخ عند ذلك الشيطان من راس
العقبة بانفذ صبي يا اهل الجباب هل لكم في مجلو والصباة معه فاجمعوا على حربكم
فقال عليه السلم هذا ازب العقبة اي عدو الله والله لافرغن لك ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذن لاصحابه في الهجرة الى المدينة عند احراض الانصار وا قام بمكة ينتظر ان يؤذن
له في الخروج فكان اول من هاجر من مكة الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد قبل بيعة
العقبة بسنة قدم من الحبشة بمكة فاذاه اقلها ولقيه اسلام من اسلم من الانصار فرح اليهم
ثم عامر بن ربيعة وامرأته ليلى بنت ابي حثمة واخوه عبد الله بن جحش واخوه عبيد الله كانا ابا احمد الشاعر
ثم المسلمون ارسالا ثم عمر بن الخطاب واخوه زيد وعياش بن ابي ربيعة وهشام
بن العاص بن وائل وعبد الله وعتبة ابنا مسعود حليفهم وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
وابو كبشة وعبد الرحمن بن عوف واخواه لامه الطفيل وحصين ومسطح بن اثاثة وسويبط وعدي
بن خولي وابو سبرة وابو حذيفة بن عتبة وسالم مولاه وعتبة بن غزوان وعثمان بن عفان
حتى لم يبق معه عليه السلم بمكة الا علي بن ابي طالب وابو بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين كذا
قاله ابن اسحق وغيره وفيه نظر لما ياتي بعد قليل ان ذلك قريش اجمعوا ومنهم ابليس لعنه الله
في صورة شيخ نجدي ودار الندوة يتشاورون فيما يصنعون في امره صلى الله عليه وسلم

وسلم حين خافوه واجمعوا على قتله فاتاه جبريل عليه السلم فقال له لا تبيت هذه الليلة على فراشك
فاخر عليا فنام مكانه وخط بردا حضرمي وكان اول من سر انقه وفي ذلك يقول

وقيت مفسح خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق بالحجر
رسول الاله خاف ان يمكروا به فجاهدوا لا زالت الا له من الكبر

فخرج عليه السلم وقد احاطوا الله ابصارهم عنه فلم يرمنهم احدا ونثر على رؤوسهم كلهم
ترابا كان في يد رسول الله لبنه عليه السلم في الحجر وامر جبريل ان يبيت ابا بكر
رضي الله عنه واستاجر عبد الله بن الاريقط دليلا وهو على شركه وعامر بن فهيرة خادما
وذلك قبل العقبة بشهرين وليال وقال الحاكم ثلثة اشهر او قريبا منها وكان من
مقامه بمكة من حين البعثة الى ذلك الوقت بضع عشر سنة وفي ذلك يقول ضرمه

غوى قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا

وقال عروة عشرا وقال ابن عباس خمس عشرة سنة وفي رواية عنه ثلثة عشر حكاه
الخوارزمي نقص يوما واحدا ولم يعلم خروجه عليه السلم الا علي رضي الله عنه وآل
ابي بكر الصديق رضي الله عنه فخلف عليا ان ثور جبل باسفل مكة فاقام فيه ثلثا وقيل
بضعة عشر يوما فامر الله العنكبوت فنسجت على بابه والرأة فبنت عليه وحمامتين
وحشيتين فعششتا على بابه وقال السهيلي وحمام الحرم من يومئذ ثم خرج
منه ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من شهر الاول على ما عليه الجماعة قالت اسماء فكنا
ثلث ليال لا ندري اين وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتدب رجل من الجن شعرا يسمعه
الناس وما يرونه

جزا الله رب الناس خير جزايه رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ارتحلا به وفازا فيا لقوز مرتحل الصحبة
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا الحكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسلوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب ترددها في مصدر ثم مورد

وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزل نقد يدل على ام معبد عاتكة بنت خالد فمسح ضرع
شاة مجهودة وشرب من لبنها وسقى اصحابه رضي الله عنهم واستمرت تلك البركة فيها
فجاء زوجها قال السهيلي ولا اعرف اسمه وقد يقول العسكري اسمه اكثم بن ابي الجون
ويقال ابن الجون ورأى ما بالشاة من اللبن فسألها فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة
متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره
وطف وفي صوته صحل احور اكحل ازج اقرن شديد سواد الشعر في عنقه سطع وفي
لحيته كثاثة اذا صمت فعليه الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء وكان منطقه خرزات
نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر اجهر الناس واجمله من بعيد واحلاه
واحسنه من قريب ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو
انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله واذا امر
تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند فقال هذا والله صاحب قريش ثم هاجرت
بعد ذلك هي وزوجها فاسلما وكان اهلها يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك ولما تبعه قريش
سالوا عنه ووصفوه فقالت ما ادري ما تقولون قد ضافني حالب الحايل فقالوا ذاك الذي نريد
وفي الاكليل قصة اخرى تشبه قصة ام معبد قال الحاكم فلا ادري اهي هي ام غيرها فلما
راحوا من قديد تعرض لهما سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فساخت قوايم فرسه فطلب الامان فاطلق ورد من وراه وفي ذلك يقول ابو بكر الصديق رضي الله
قال النبي ولم يجزع يوقرني ونحن في سدف من ظلمة الغار
لا تخش شيئا فان الله ثالثنا وقد توكل لنا منه باظهار

حتى اذا الليل وارتنا جوانبه وسد من دون من نخشى باستار
سار الاريقط يهدينا وانيقه ينعبن بالقوم نعبا تحت اكوار
حتى اذا قلت قد انجدن عارضنا من مدلج فارس في منصب وار
يردي به مشرف الاقطار معتزم كالسيد ذي اللبد المستأسد الضاري
فقال كروا فقلنا ان كرتنا من دونها لك نصر الخالق الباري
ان يخسف الارض بالاحوى وفارسه فانظر الى اربع في الارض غوار
فهيل لما راى ارساغ مقربه قد سخن في الارض لم تحفز بحفار
فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي وتاخذوا موثقي في نصح اسرار
واصرف الحي عنكم ان لقيتهم وان اعور منهم كل عوار
فقال قولا رسول الله مبتهلا يا رب ان كان ينوي غير اخفار
فنجه سالما من شر دعوتنا ومهره مطلقا من كلم اثار
فاظهر الله اذ يدعو حوافره وفاز فارسه من هول اخطار

قلت قال ابو جهل حين بلغه امر سراقة
بني مدلج اني اخاف سفيهكم سراقة مستغو لنصر محمد
عليكم به الا يفرق جمعكم فيصبح شتى بعد عز وسودد

قال سراقة يجيبه
ابا حكم واللات لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه
عجبت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه
عليك بكف الناس عنه فاني ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر تود النصر فيه بانها لو ان جميع الناس طرا تسالمه

قلت بلغ خروج النبي صلى الله عليه وسلم حيي بن ضمرة الجندعي وهو بمكة

بمكة وكان مرضا فامر اهله فخرجوا به الى التنعيم فمات فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله فلما راى ذلك من كان
بمكة ممن يطيق الخروج خرجوا فطلبهم ابو سفيان وعين من المشركين فردوهم وتحوفهم
واقتص منهم ناس واقام علي بعد مخرجه ثلثة ايام ثم ادركه بقبا وقد نزل على كلثوم
بن الهدم وقيل سعد بن خيثمة يوم الاثنين تمام وقيل تمان من شهر وكان مبدا
مقامه هناك مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اولى الثنين وامر النبي عليه السلم بالمسجد
فكتب من حين الضحى وقام بن الجزار ويعرف بمسجد الاذن وقيل ان عمر اول من اراخ
وحمله من اليمن وقيل يعلى بن امية اذ كان باليمن وقيل بل ارخ بوفاته عليه السلم
وكان نزوله عليه السلم بقبا يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول وهو الرابع من شهر ما
والقاسم من ايلول سنة تسع مايه وثلث وتلثين لغربي القرنين وقيل لاثنى عشر ليلة خلت
منه حين استد الضحى وقيل لهلال ربيع وقيل غير اوله فاقام بها اربعة عشر ليلة
وبناء خمسا وقباء اربعا وتباء ثلثا فاذكر الدولابي وقال ثنتين وعشرين ليلة
واسس به مسجدا وهو اول مسجد اسس في الاسلام وكانت الانصار لما بلغهم خروجه تخرج
كل يوم لتلقيه فاذا اشتد الحر رجعوا فلما كان يوم قدومه فعلوا ذلك فراه رجل من
يهود فنادا يا بني قيلة هذا جدكم قد اقبل فخرجوا اليه سراعا وفي كتاب البرقي قدمها ليلا
ثم خرج من قبا يوم الجمعة لاثنى عشر ليلة خلت من ربيع في قول بن الكلبي وقال
بن الجوزي لليلتين خلتا منه وفيها تطرفجر بني سالم بن عوف ببطن الوادي ثم قدم المدينة
فبركت ناقته على باب مسجده تلك مرار وهو يومئذ مربد لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمين في حجر
اسعد بن زرارة ونقال معاذ بن عفرا فاشتراه بعشرة دنانير ونزل برحله على ابي ايوب لكونه
من اخوال عبد المطلب فاقام عنده سبعة اشهر وقيل لاربعة من السنة الثانية
وقال الدولابي شهرا وكان اول كلمة سمعت منه صلى الله عليه وسلم افشوا السلام

صابين الهجرة ونزل ذو القرنين

ارض المسجد

وبنى كل من اسعد بن زرارة ونقال معاذ بن عفرا باعهارهي على الجميع

واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وكان
بالمدينة اوثان يعبدها رجال فاصل عبيد قومهم عليها بعدهم وكانت التي صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة وابا رافع بعيرين وحملا به دراهم الى مكة فقدما بفاطمة وام كلثوم وسودة
بنت زمعة واسامة بن زيد وامه بركة المكناة ام ايمن وخرج عبد الله بن ابي بكر
معهم بعيال ابيه وكان عليه السلم يصلي حيث ادركه الصلاة حتى بنا المسجد فالبن وسقفه
بالجريد وجعل عمده خشب النخل وجعل قبلته للقدس وجعل له ثلثة ابواب ما بقي من وجه
وبابا يقال له باب الرحمة والباب الذي يدخل منه فلما كان ايام عمر زاد فيه وبناه على بنايه
الاول ثم عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جدرانه بالحجارة المنقوشة والقصة
وجعل عمده حجارة منقوشة وسقفه بالساج ثم وسعه بيوت نسبه عليه السلم عمر بن عبد العزيز
في امارة الوليد بن عبد الملك ثم بناه المهدي في سنة ستين ومايه ثم زاد فيه المامون
واتقن بنايه في سنة ثنتين ومايتين قال السهيلي ومر على جانبه الايمن وخلف في بلك الايام
ابو امامة اسعد بن زرارة بالبقيع وستاتي عن ابن النجار خلافه وكلثوم بن الهدم وكان عليه السلم
حطب الجذع من النخل في المسجد فلما اتخذ المنبر من طرفاء الغابة وثلثة درجات بالمقعد بينه
وبين الحائط ممر الشاة فخار عند ذلك الجذع كالعشراء او الناقة فنزل عليه السلم فاحتضنه حتى سكن
فقال لولم ازنه لحن الى يوم القيامة فلما كان ايام معوية جعل المنبر ستة درجات وجعله
عن مكانه فكسفت الشمس يومئذ وكانت المدينة اول قدومه او بامر الله تعالى بالكعبة فصلت اصحابه
منها بلاء وسبع مذ عاشر ذلك اوبا ابي مقيعة ويحي بالحجفة وبعد مقدمه بخمسة اشهر وقال
ابو عمر ثمانية اخا بين المهاجرين والانصار وكانوا مئة من كل جنس واربعون وقيل
مايه على المواساة والتوارث وكانوا كذلك الى ان نزل بعد بدر واولوا الارحام الاية
وكتب كتابا بين المهاجرين والانصار وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم
وشرط لهم وبنى بعائشة على راس سبعة اشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية عشر شهرا في شوال

وأُدِّيَ عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الأذان وقيل كان ذلك في السنة الثانية
عدد ما شاء الله عليه السلام أصحابه بما يجمعهم به للصلاة أنه كان أحياهم بمناد الصلاة جامعة تعالوا
بعضهم بالبوق كقرون اليهود وقال آخرون بل كبوق اليهود وهو الشبور وقال بعضهم النفخ
وهو القرن وقال بعضهم نصب رجلا يناديهم بالصلاة وفيه تطرقها لهدم ورآه ايضا عمر بن الخطاب
وفي كلا القولين رآه سبعة من الأنصار أيضا وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة الإسراء
في المنام ملكا يؤذن ويقيم بالمدينة لو كان كذلك لم يحتج إلى ما يجمع به المسلمين في الصلاة وقيل الحكمة في ذلك
على تقدير الصحة أن يكون على لسان من لرفع شأنه ولا يعترض بحديث على زمزم الذي فيه أذانه
عليه السلام مرتين الأولى على تقدير الصحة أن يكون على لسان جبريل كان ذلك على تقدير الأذان
وشهرته الثاني أنه كان مرة في الدهر فأراد بجعل فضيلة الأذان مع الإمامة وبعد شهر
من مقدمه المدينة زيد في صلاة الحضر اثنتي عشرة ركعة من ربيع الآخر قال الدولابي
وقال السهيلي بعد المجرة بعام أو نحوه وكانت الصلاة قبل الإسراء صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة
قبل غروبها قال الدولابي وروي عن عائشة رضي الله عنها وعن أكثر الفقهاء أن الصلاة ركعتان
وولد مسلمة بن مخلد فما ذكره يعقوب ونصب أحبار يهود لعداوته للنبي صلى الله عليه وسلم
بغيا وحسدا منهم حيي بن أخطب وأخوه ياسر وجدي وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وأبو رافع الأعور وكعب
بن الأشرف وكردم بن قيس وعبد الله بن صلوبا وبحيرق وعبد الله بن الضيف وريافة بن قيس
وفنحاص وأشيع والزبير بن باطا وغزال وكعب بن أسيد وشمويل وأبيد بن الأعصم وقردم بن عمرو ودحيه
منهم جماعة وفي الإسلام نفاقا منهم سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت وقيس بن أوفى وأخوه عثمان ورافع بن
حريلة ورفاعة بن زيد وسلسلة بن سلام وكنانة بن صوريا وانضاف إليهم من الأوس والخزرج
منافقون قصروا بالإسلام منهم رافع بن الحارث وخلاس بن سويد بن الصامت وأخوه الحارث
وثعلبة بن الحارث وأبو حبيبة بن الأزعر وقعنبة بن حاطب ومعتب بن قشير وحارثة بن عامر وابناه
زيد ومجمع وحسن إسلامه ووديعة بن ثابت وخدام بن خالد وزيبي بن عتيك وأخوه أوس وقوقل حاطبان أمية

وكثير بن أبيرق وثعلبان ورافع بن وديعة وزيد بن عمرو وعمرو بن قيس وأخذ بن قيس وعبادة بن أبي سلول
ووديعة بن مالك وسويد وحارث وحاطب وعلي رأس سبعة أشهر بعد الهجرة في شهر رمضان لواؤه أبيض وأمره
على ثلاثين رجلا من الأنصار وقيل من المهاجرين وقيل في ربيع الأول سنة اثنتين وقيل بعد انقضاء
الأبواء وقيل بعد رجوع الأخرمة عترض عيرا لقريش فيها أبو جهل في ثلثمائة رجل فلقوا بها
الضمري ومعه العير فلما تصافوا أجرى بينهم مجدي بن عمرو الجهني فحجز بينهم وكان سيد الحي
الحليف لبني النجار يلقى أبا سفيان وكان على المشركين وقيل بكرز بن
حفص وقيل عكرمة بن أبي جهل ورمى فيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بسهم فكان أول سهم رمى
في الإسلام وإنما بن إسحاق فزعم أنها أول راية في الإسلام عقدت قال وإنما اشكل أمرها
لأن النبي صلى الله عليه وسلم سلمها جميعا وذكر أبو عمر أن أول راية عقدت لعبد الله بن جحش
عمر به بن أبي وقاص إلى الخرار وأراد بالخرار نخلة الجمعة في ذي القعدة في عشرين رجلا وقال أبو عمر كانت
بعد بدر وقال ابن حزم نحوه وقال كانوا ثمانية عترض عيرا لقريش فحزعوا على أعدادهم فصفوها فجعل خمسة
وجدوا العير قد مرت بالأمس فشهد عروة الأبواجيل بن مكة والمدينة وقيل لها ودان في
صفر سنة اثنين واستعمل على المدينة سعد بن عبادة عترض عيرا لقريش فغاب خمس عشرة ليلة ولم
يلق كيدا ووادع بني ضمرة فشهد غزوة بواط جبل بجهينة من ناحية رضوى بينه وبين المدينة أربعة
برد في ربيع الأول وصل الأخرى واستخلف على المدينة سعد بن معاذ وقيل السائب بن عثمان بن مظعون
في مائتين عترض عيرا لقريش فيها أمية بن خلف وجمع ولم يلق كيدا فشهد غزوة ذي العشيرة
لعشر ليال خلون من جمادى الأولى وقيل الآخرة وقيل الأولى في جمس ومائة وقيل مائتين رجلا ومعهم ثلاثون
بعيرا يعتقبونها واستخلف أبا سلمة عترض عيرا لقريش فغاته بأيام ووادع بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة
كيدا فرسته أمير المؤمنين المجدع في الله عبد الله بن جحش الأسدي حليف لبني أمية من مكة في رجب على رأس ثمانية عشر

فتاجروا وقال ثابته نترصدون فرقنا مرت به عيرهم تحمل زبيبا وأدما من الطائف فيها عمرو بن الحضرمي
فقتلوا وغلبوا المسلمون وقالوا آخر يوم من رجب فإن نحن قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر وإن نحن تركناهم
الليلة دخلوا حرم مكة فامتنعوا منا فلم نصل إليهم فقتلوا عمرا واستاقوا العير وأسروا وهرب من هرب واستولوا
فكانت أول غنيمة في الإسلام فعنفهم بن جحش وعزل الخمس فذلك قبل أن يفرض وقيل أن
قد عفوا بالعفو كله فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام فأخروا الأسارى
والعير حتى رجع فعنفهم مع غنائمها وكلمت قريش بأن محمدا صلى الله عليه وسلم استحل الدم والمال
في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى فسألونك عن الشهر الحرام قال فيه قل كان ذنبا الظلم أعظم
حرمة الفعله إلى الكعبة وقيل يوم الاثنين نصف رجب وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر
قبل العيد بيومين وقال بن سعد قبل فرض زكاة الأموال وقيل أن الزكاة فرضت فيها وصلى
قبل الجمعة وقال بن الخباز وفيها توفي أسعد بن زرارة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وولد زياد
بن أبيه وقتل كرز النعمان بن المنذر وتوفي أبو لهب وولد المسور بن مخرمة ثم غزا
بدرا الكبرى وتسمى العظمى وتسمى الثانية وتسمى بدر القتال وهي بئر بين بدر بن الحارث حافرها
وقيل بدر بن كلدة وقيل لاستدارتها وقيل لصفايها ورؤيه البدر فيها يلتقي
عيرا لقريش فيها أبو سفيان يوم السبت لاثنى عشرة خلت من رمضان وقال لثلاث خلون منه ومعه
الأنصار ولم يكن قد علم حين خرج معه وعدتهم ثلثمائة وخمسة عشر وثمانية لم يحضروها أنما ضرب لهم
سهمهم وأجرهم فكانوا كمن حضرها وقال كانوا ثلثمائة وبضعة عشر معهم ثلثة أفراس وكان
المشركون الفا وقيل تسعمائة وخمسون رجلا معهم مائة فرس وستمائة بعير وكان قتالهم
يوم الجمعة لتسع عشرة خلت وقيل لاثنى عشرة خلت وقيل لثلاث خلون منه واستخلف أبا لبابة
قاله الحاكم في الإكليل ثم تابع ابن إسحاق على ذلك أنما كان أبو لبابة رسول النبي صلى الله عليه و
وفي البخاري ما ينظر لما بعده هو له في المستدرك بعزوه ذلك إلى عروة ونحوه وذكر ابن سعيد ابن عبيد
وابن حبان واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار وقتل

من المشركين سبعون وأسر سبعون وأنهزم الباقون وغنم عليه السلم متاعهم وأرسل زيد بن حارثة
بشيرا فوصل يوم الاحد لثمان بقين من رمضان فلما قدموا أديهم من سرايا دفنهم النبي عليه السلم وفيها الاسارى وأربعة
الاف دينار وفداء شخص سرية عمير بن عدي الخطمي بخمس ليال بقين من رمضان إلى عصماء بنت مروان
زوج يزيد بن زيد الخطمي وكانت تعيب الاسلام وتؤذي عليه السلم وتحرض عليه فجاءها ليلا وكان
أعمى فوضع يطنها بالسيف وأخبره عليه السلم بذلك فقال لا ينتطح فيها عنزان وهذا من الكلام الفرد
الموجز البديع الذي لم يسبق إليه وكذلك قوله عليه السلم عمى الوطن ومات حنف أنفه ولا يلج
المؤمن من جحر مرتين وما خيل الله اركبي والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد في جوف الفرا أدب
خدعة وإياكم وخضراء الدمن وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم والأنصار كرشي وعيبتي ويأتي
على الناس زمان والشديد من غلب نفسه وليس الخبر كالمعاينة والمجالسة بالأمانات والبد العليا
خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق وأنا من الناس كساس المشط وترك الشر صدقة وأيادي سبا إذا
من النخل والأعمال بالنيات والجمل خير كله والبن الفاجرة مدفع الدنا ربلام وسيد القوم خادمهم
وفضل العلم خير من فضل العبادة وابخل في نواصيها الخير وعز المؤمن كالخذ باليد وأعجل الأشياء
عقوبة البغي وإن من الشعر لحكما والعصب والقراع نعمتان وتوبة المؤمن خير من علمه والولد الوطواط يعلم
على الحاجات بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود والكمأة والخزيقة في النار ومن عشنا عاش منا والمستشار
مؤتمن والندم توبة والذال على الخير كفاعله وحبك الشيء يعمي ويصم والعارية مؤداة والإيمان تبذ
الشك وتستبقل بها عكاشة وعجب ربكم من قنوط وقل صبرا وليس المسؤول بأعلم من السائل ولا أرى
عساك عن الملك ولا تضيق شرقا إلى عندك حابطول حكم وفي أول شوال صلاة الفطر في
أوله أيضا وقيل بعد بدر بسبعة أيام وقيل في نصف المحرم سنة ثلث وقيل سنة اثنين
من هجرة النبي الأولى من السنة المذكورة وخرج عليه السلم بريد بني سليم واستخلف ساعي بن عرفطة
وقيل ابن أم مكتوم فبلغ ما يقال له الكدر وتعرف بغزوة قردة وقيل قردان الكدر وقيل
بحران فقام عليه ثلثا وقيل عشرا ولم يلق حربا وقيل كانت سنة خمس عشرة ليلة ذكرها

ابن سعد بعد غزوة السويق ... سرية سالم بن عمير في شوال الى ابي عفك اليهودي وكان شيخا
كبيرا فنال الشعر يحض على النبي صلى الله عليه وسلم فقتله ... غزوة بني قينقاع نطق من
يهود المدينة لهم شجاعة وصبر وكانوا حلفاء عبد الله بن ابي وقيل يهود تقضوا العهد
واظهروا البغي والحسد يوم السبت نصف شوال واستخلف ابا لبابة فحاصرهم خمس عشرة
ليلة الى هلال ذي القعدة فقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكمه عليه السلم
وان له اموالهم ولهم انفسهم وذريته وامر بكتيفهم وانجر بن ابي عليه من الجلوس فقال خلوهم
لعنهم الله تعالى ولعنة معهم وامر بان يخلوا فخلوا بادراعات فما كان اقل عددها واخذ
من حسنهم سلاحا وآلة كثيرة قال الحاكم هذه وسوا التغير واحدة وربما اشتبهتا على
لا يتأمل ثم غزوة السويق لانه كان اكثر زاد المشركين وغنمه منهم المسلمون يوم الاحد
مخرجه من ذي الحجة قال ابن اسحق في صفر واستخلف ابا لبابة بطلب ابا سفيان في مائتين راكبا
لحلفه ان لا يمس النساء ولا الدهن حتى يغزو محمدا وخرج في مائتي راكب وقيل اربعين حتى
اذا كان بقرقرة من المدينة على ثمانية اميال غرق نخلا وقتل رجلا من الانصار واجيرا له
ورأى ان بمثله فدخلت فقاته ورجع عليه السلم بعد عشرة خمسة ايام وفي ذي الحجة صلاة
صلاة العيد وامر بالاضحية وفيه مات عثمان بن مظعون وفي هذه السنة تزوج علي فاطمة
عليها السلم وفي شوال ولد عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وقتل في السنة الاولى
ثم سرية محمد بن مسلمة واربعة معه الى كعب بن الاشرف النضيري ويقال اليهودي الشاعر
لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وكان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فقتله الله تعالى في داره ليلة
واصاب الحرث بن اوس بن لبيد جراحة فثقل عليها السلم فلم يؤذه بعد وخافت عند ذلك يهود ثم
غزا غطفان لنجد ليثني عشرة مضت من ربيع الاول في اربعمائة وخمسين فارسا واستخلف عثمان
وقال ابن اسحق في صفر وفي غزوة ذي امر وسماها الحاكم غزوة انمار وذلك بان جمعا من ثعلبة
ومحارب تجمعوا يريدون الاغارة وعليهم دعثور بن الحرث المحاربي وكان شجاعا فلما سمعوا

بهبوطه عليه السلم عليهم هربوا فنزل الجبال واصاب النبي صلى الله عليه وسلم مطر فبرع ثيابه
ونشرها على شجر ليجف واضطجع تحتها وهم ينظرون فقالوا لدعثور قد انفرد لمحمد فقتلك به
فاقبل حتى قام على رأسه فقال من يمنعك مني اليوم فقال عليه السلم الله فدفع جبريل في صدره
فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له من يمنعك مني اليوم
فقال لا احد واشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فراثا قومه فدعاهم الى الاسلام
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
الآية وسماه الحافظ غورث وقال غورك وتعال كان ذلك في ذات الرقاع سنة
رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد عشرة ليلة ولم يلق كيدا ثم سرية زيد
بن حارثة في مائة راكب الى القردة ويقال ما بين ماء من مياه نجد بها قمات زيد الجمل الهلال
جمادى الاخرة وذلك ان اسحق قفل قبل ان الاشرف يعترض عرا العرض فيها صفوان بن امية فاصابوا
فلغ خمسة وعشرين الف درهم واسروا فرات بن حيان فاسلم وتزوج حفصة بنت عثمان بن شيبان
قال ابو عبيدة سنة اثنين ويقال بعد احد لان زوجها خنيس بن حذافة شهد احدا
وما بين تلك الايام من جراحة وطلقها مرة وراجعها لاجل عمر قيل وليانيه امر الله تعالى
بذلك وتزوج زينب بنت خزيمة ام المساكين في رمضان قبل احد بشهر وكانت عند الطفيل
بن الحارث فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة فقتل عنها يوم بدر شهيدا ثم غزوة احد جبل
بالمدينة على اقل من فرسخ منها به قبر هرون عليه السلم ويقال له ذو عينين يوم السبت
لسبع ليال خلون من شوال ويقال لاحدى عشرة ليلة خلت منه ويقال للنصف منه
وقال مالك كانت بعد بدر بسنة وعنه كانت على احد وثلثين شهرا من الهجرة وذلك
ان قريشا نجت لقتاله عليه السلم وثلثة آلاف رجل فيهم سبع مائة دارع ومائتا فارس وثلثة
آلاف بعير وخمسة عشر امرأة والمسلمون الف رجل ويقال تسع مائة فانخزل ابن ابي في
ثلث مائة وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالانصراف لكثرتهم بمكان يقال له

السلم بعد الاسم عليه

يقال له السويط وتقاتل ناس عند المضاف وقال النبي صلى الله عليه وسلم للرماة لا تبرحوا
من مكانكم فلما تغيروا انهزموا وقتل من المسلمين سبعون منهم عمرة رضي الله عنه بحربة وحشي وتعلل
فحمله وسبعون واصيب عليه السلم وشج جبينه وكسرت رباعيته برميته عبد الله بن قميئة
وضربه بالسيف على شعة الايمن فجرح وجيده ودخلت فيه حلقتان من المغفر ووقع في حفرة
من الحفر التي كيدها المسلمون واتقاه طلحة بن عبيد الله وشلت شعة السفلى عليه السلم
وصرخ ابن قميئة ان محمدا قتل وقتال بل كان ذلك ارتباعيته ويقال بل هو ابليس صور
في صورة جمال ولم يثبت معه عليه السلم يوم بدر الا اربعة عشر رجلا وقتل بيده ابي ابن خلف
وصلى الظهر يوم بدر قاعدا واعطى سيفه عبد الله بن جحش يوم بدر فاعطاه النبي عليه السلم عرجونا
فصار في يده سيفا ولم يزل يتناول حتى اشتراه بثمانين الفا وكذا جر العكاشة وسلمة بن اسلم
في يده وقتل من المشركين ثلثة وتقاتل اثنان وعشرون رجلا وكان قد ذب عنه من المسلمين
لصغرهم منهم اسامة بن عمرو وزيد بن ثابت والبراء واسيد وعمرو بن حزم وابو سعيد الخدري
وعرابة الاوسي وسعد بن حبة وزيد بن ارقم والنعمان بن بشير وفيه لطم وصلى على حمزة والشهداء
من غير غسل وهذا اجماع الا ما شذ به بعض التابعين وتقال بل غسلوا وفي الكامل لابن عدي
امر هم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال السهيلي ولم يرو عنه عليه السلم
انه صلى على شهيد في نبي من مغازيه الا في هذا وفيه نظر لما ذكر النسائي من انه صلى على اهل
قبور وآخرها ما قتل ابن ابي حكان قتل عليه السلم ابو خيثمة الحارثي وفيه نظر ايضا
ذكر الواقدي وعين من انه ابو حثمة والد سهل بن ابي حثمة واما قتل محل ابن ابي حاتم كان
سهل بن ابي حثمة فخبيث لصغر سنه عن ذلك ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في يومه آخر النهار
ثم غزا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة
لطلب عدوهم بالامس نادا ان لا يخرج الا من شهد احدا واستخلف ابن ام مكتوم فاقام
بها يوم الاثنين والثلثا والاربعا ودخل المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمسا وجرمت الحمر يوم

نكسر الدليل
٢ غزوة احد

شوال وتقال سنة اربع وولد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ثم سنة ثلث
عبد الله بن عبد الاسد هلال المحرم الى بطن حبل يناعة قيد وقيل ما من مياه بني اسد
بخد معه مائة وخمسون رجلا لطلب طليحة وسلمة ابني خويلد الاسديين ثم بلغه وهما وجدوا
بالا وشا ولم يلقوا كيدا قال ابو عبيد الكرى وقيل بماعز وة بن مسعود شجر
سنة عبد الله بن انيس وخلفه الى سفيان بن خالد الهذلي بعرنة وهو الذي يقال له يوم الاثنين يحس
خلون من المحرم لانه بلغه عليه السلم انه يجمع لحربه وقال له اذهب فجئنا كيف كونه ثم اغزه
فقتله وغاب ثلثة عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين منه ثم سنة المنذر بن
عمرو الى بير معونة ماء لبني عامر من ضمنه وقيل قرب حرة بني سليم في صفر على راس ستة
وثلثين شهرا من الهجرة ومعه القراء وهم سبعون وقيل اربعون وقيل ثلثون ارسلهم
مع ابي براء ملاعب الاسنة ليدعوا اهل نجد الى الاسلام فخرج عليهم عامر بن الطفيل بجمع من
عامر وعلى وذكوان وعصية فقتلوا من عند آخرهم الا كعب بن زيد وعمرو بن امية الضمري
وكان عليه السلم يدعو عليهم في صلاة الصبح ثم سنة مرثد بن ابي مرثد الغنوي الى الرجيع
ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز في صفر وعدتهم عشرة وقتال ستة وذلك ان
رعلا من عكل والقارة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل معهم من يعلمهم شرائع الاسلام
فلما كانوا بين عسفان ومكة غدروا بهم فقتلوهم الا خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة
فانهم اسروهما وباعوهما في مكة فقتلاها وصلى خبيب قبل قتله ركعتين فكان اول من سنهما
وقتل بنو اسامة بن زيد حين ارادوا المكري الغدر به كذا ذكر بعضهم وكان الصواب
زيد والله اعلم ثم سنة غزوة بني المصطلق في سنة الاول سنة اربع فجعلها ابن اسحق بعد بير معونة
والزهري بعد بدر بسنة اشهر واستخلف نائم كلثوم فحاصرهم خمسة عشر يوما وقتل سنة ايام
لانهم تقضوا الهدنة واراد وا قتله فحرب وحرف وقذف الله في قلوبهم الرعب فاحلام الخير
ثم غزوة بدر الموعد وهي الصغرى هلال ذي القعدة وتقال في شعبان بعد ذات

الرقاع وذلك ان ابا سفيان قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر فان شئتم اخرجنا اليكم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم فخرج ومعه الف وخمسمائة وعشرة افراس واستخلف عبد الله
بن رواحة فاقاموا بها ثمانية ايام وباعوا ما معهم من التجارة فربحوا الدرهم درهمين
وخرج ابو سفيان ومعه الفان حتى اذا اتى قرقرة الظهران وقيل عسفان رجع لانه كان
عام جدب فانزل الله في المؤمنين ما فعلوا منه من الله وفضل لم يمسسهم سوء وفي
هذه السنة ولد الحسين عليه السلام شهر غزوة ذات الرقاع وسببها ذلك لانهم
رفعوا اثمانهم وقيل بشجرة تعرف بذات الرقاع وقيل بجبل ارضه متلونة وفي
البخاري لانهم لفوا على ارجلهم الخرق لما نقبت قال الداودي لان صلاة الخوف كان
بها سبب بها لترفع الصلاة بها وقد روي صلاة الخوف على ستة عشر وجها كلها
سائغ فعله وتفارق سائر الصلوات بانه لا سهو فيها على امام ولا على عين وكانت
في المحرم سنة سبع يوم السبت لعشر خلون منه وقيل سنة خمس وقيل في جمادى الاولى
سنة اربع وذكرها البخاري بعد غزوة خيبر مستدلا بحضور ابي موسى الاشعري فيها
وفي ذلك نظر لاجماع اهل السير على خلافه وقال قبل بدر الموعد وقيل بعد
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان نمار بن ثعلبة قد جمعوا الجموع فخرج في اربعمائة
وقيل سبع مائة واستخلف عثمان وقيل ابا ذر فوجدوا اعرابا مرتوا في اخبالهم
ونسوة فاخذهن وغاب خمسة عشر يوما واستقعر بجابر بن عبد الله جمل زحمة خمسة عشر
مرة ثم غزوة دومة الجندل مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال وبعدها من المدينة
خمس او ست عشرة ليلة وقال ابو عبيدة ما بين بصرى الى دمشق وهي على عشرة مراحل من المدينة
وعشرين من الكوفة وثمان من دمشق واثنا عشر من مصر سميت بدومة بن اسماعيل بن خمس ليال من
مستهل ربيع الاول لما بلغه عليه السلام ان بها جمعا كبيرا يظلمون الناس واستخلف سباع بن عرفطة
فلم يجد بها الا نعما وشاء فاصاب منهم واقام بضعا وعشرين ليلة ورجعوا ولم يلق منهم

12753

احدا ووادع عيينة بن حصن الفزاري وكان بحوله في المدينة وفي العشر من ربيع الاخر وجمادى
الاولى مات عبد الله بن عثمان من رقية عليه السلام وولد مروان بن الحكم وماتت ام عاتكة
وفي ليال بقين من شوال تزوج ام سلمة عند ابي امية بن المغيرة وكانت قبله عند ابي
سلمة فان لفان خلون من جمادى الاخرة وقيل سلمة وقيل تزوجها
سنة اثنتين بعد بدر وبقال قبل بدر وفي ذي القعدة من هذه السنة تزوج ابنة عمته
زينب بنت جحش وكانت قبله عند زيد مولاه وبقال تزوجها سنة ثلث وبقال سنة خمس
ونزل ابو الحجاب في هذه السنة امر زيد بن ثابت بتعلم كتاب اليهود وهم اليهودية وفي
جمادى الاخرة خسف القمر صلاة الخسوف وزلزلت المدينة وساخ بن الجبل وبقال
في سنة ست وجعل بها سبقا ومجلا ثم غزوة المريسيع ماء يجري لبني خزيمة بينه وبين الفرع
نحو من يوم وبين الفرع والمدينة ثمانية برد وبقال لما غزوة بني المصطلق وهم بنو جذيمة
بن سعد بطن من خزاعة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس وقال البخاري
كانت سنة ست وقال بن عقبة كانت سنة اربعة وكان رئيسهم الحارث بن ابي ضرار واستعمل
زيدا بن حارثة وكان معه عليه السلم بشر كثير ومعهم ثلثون فرسا وام سلمة وعائشة وكل اهل
الافك واسر من الكفار جمع عظيم وتزوج جويرية بنت الحرث ربيسهم من يده فاستعفته
وكاتبها فاعتق الناس ما بايديهم من الاسرى لاجل الملك جويرية وفي هذه الغزوة قال
بن لهيعة رجعنا الى المدينة فخرج الاغر منها الاذل فسمعه زيد بن ارقم ذو الاذن الواعية
ونزلت سورة المنافقين وكانت غيبته ثمانية وعشرين يوما ثم غزوة الخندق
الاحزاب في ذي القعدة وقال بن عقبة في شوال سنة اربع قال بن اسحق في شوال سنة
خمس وذكرها البخاري قبل غزوة ذات الرقاع وكان المشركون عشرة الاف عليهم ابو سفيان
بن حرب والمسلمون ثلثة الاف وحضر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق في ستة ايام
بمشورة سلمان وتداعوا الى البراز وقاموا على ذلك بضع عشرة ليلة فمشى نعيم بن مسعود الاشجعي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى الكفار وهو محفوظ سلامه فبسط قومًا عن قوم واوقع بينهم شرًا لقول النبي صلى الله
عليه وسلم الحرب خدعة وارسل الله تعالى رجفا فهزمهم بها وقام عليه السلم بالجذوق
خمسة عشر يومًا وقيل لوبعًا وعشرين يومًا وفرغ منه لتسع ليال بقين من ذي القعده
وقال لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ودخل المدينة يوم الاربعا ولما انصرف
ووضع السلاح جاء جبريل الظهر وقال ان الملئكة ما وضعت السلاح بعد ان الله يامرك
ان تسير الى بني قريظه فاتى عامدا لهم فنزل بحصنهم وحاصرهم خمسة عشر يومًا وقيل
خمسا وعشرين فسالت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم ابا لبابة ليشاوروه
في امرهم فاشار اليهم بيده انه للذبح ثم ندم واسترجع وربط نفسه الى سارية في
المسجد ستة ايال وقيل بضع عشر ليله وقيل قريبا من عشرين يومًا حتى ذهب بعض
وكاد ينقطع بصره وقال ان الله انما انجرت لحين حلف عن توبتي فاترك الله توبته
وتزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان صديقا لهم بقتل
الرجال وقسم الاموال وسبي الذاري والنساء وقال عليه السلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك ورفع
منهم يوم الخميس لخمس ليالي خلون من ذي الحجه وانفجر جرح سعد بن معاذ بعد ذلك فمات شهيدا
وحضر جنازته سبعون الف ملك واهتز له عرش الرحمن وقال فيه عليه السلم وقد امتلات
له حفرة سندس لمناديل سعد في الجنه احسن من هذه واصطفا لنفسه منهم ريحانة فتزوجها
وقيل كان يطاها بملك اليمين ووفد له سنة خمس فيل سنة ست وقيل سنة سبع
وقيل سنة ثمان وترجمه جماعة من العلما وقيل غير ذلك ثم سرية محمد بن مسلمة
في ثلثين راكبًا الى القرطا من بني بكر بن كلاب بناحية جرية ماليكرات على تسع ليال من المدينه
لعشر ليال خلون من المحرم سنة ست ويقال على راس تسعة وحبس شهرا من الهجرة فلما اغاروا
عليهم هربوا تاركين نعمهم وغنم منهم غنايم وقدم المدينة لليلة بقيت من المحرم ومعه ثمامة بن الحنفي
اسيرا وكانت غيبته تسع عشر ليله ثم غزوة بني لحيان وفي ما بقي رجل في ربيع الاول

وذكرها ابن اسحق في احداث الاولى على راس سته اشهر من قريظة وقال ابن حزم
الصحيح انها في الخامسه واستخلف ابن ام مكتوم حتى انتها الى عران وادبين امج وعسفان
وهناك اصيب اهل الرجيع فوجم عليهم وسمت بنو لحيان هربوا فلم يقدر منهم على احد
فاقام بها اويومين بعث السرايا في كل ناحيه فاتا عسفان فبعث ابا بكر الصديق
رضي الله عنه الى كراع الغميم فلم يلق احدا فانصرف الى المدينه وقد غاب تسعه عشر
ليله وهو قول البخاريين ما يبقون عامدون لربيع الاخر ثم غزوة ذي قرد على ما يريد من المدينه في ربيع الاول قال ابو عمر محمد بن عبد البر
بليال فاغار على المدينه عيينه بن حصن الفزاري ليلة الاربعا في اربعين فارسا فساق
نعما وقتل نفرا من اهل الغابه وسبوا امراته فمرت ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم ليلا
حين غفلتهم ونذرت لين نجت لتنحرنها فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
بذلك فقال لا نذر في معصيه ولا احد فيما لا يملك وقال الغابه كانت قبل خيبر بثلثه
ايام وفي مسلم بخمسه وفي ذلك نظر لاجماع اهل السير على خلافه فخرج عليه السلم في خمس
مايه وقيل سبع مايه واستخلف ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عباده في ثلث مايه يحرسون
المدينه وصلاها صلاة الخوف وما قام يومًا وليله ورجع وقد غاب خمس ليال شهر سرية
عكاشة بن محصن الى الغمر مرزوق ما لبني اسد على اللبن من قبل في ربيع الاول ومعه اربعون
رجلا فضم ولم يلق كيدا ثم سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصه موضع بينه وبين المدينه
اربعة وعشرون ميلا في ربيع الاول ومعه عشرة الى بني ثعلبه وكانوا مايه فقتلوهم الا ابن سلمه
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في ربيع الاخر ومعه اربعون
رجلا الى عيص فوجدها خاليا سالما حين اسروا ونهاوشاء فضموه ثم سرية زيد بن حارثه
الى بني سليم بالجموم وبينها الجموم ناحيه بيضا على قل من المدينه على اربعة اميال في ربيع الاخر فغنموا
نعما وشاء ثم ارسله ايضا الى العيص على اربع ليال من المدينه في جمادى الاولى ومعه سبعون

راكبا مستردفا عبد الله بن امية فاشرف منهم راكبا منهم ابو العاص بن الربيع فاجاره زوجه
زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وردّ عليه ما اخذ وذكر بن عمه ان سراه كان على
يدي طالب منذ الحديبية وقد تقدم ثم ارسله ايضا الى الطرف مما على ستة وثلثين
ميلا من المدينة في جمادى الاخرة ومعه خمسة عشر رجلا الى بني ثعلبة فاصاب نعما وشاء ثم
ارسله ايضا الى حسمى موضع وراء ذات القرى في جمادى الاخرة ومعه خمسمائة رجل الى يوم من بني ضمرة
فخطروا على وجنة بن خليفة الطريق فصل وجهه زيد فلاذ رهطا واصاب مغانم كثيرة فرجل زيد
بن رفاعة الجذامي الى النبي صلى الله عليه وسلم مذكرا بالكتاب الذي كان كتبه لقومه فردّ النبي
صلى الله عليه وسلم ما اخذ زيد كله ثم ارسله الى وادي القرى في رجب فصل من المدينة
فقتلوا وارثة زيد ثم سريه عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان يدعوا اهلها
للاسلام فاسلم ناس كثير منهم الاصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا فزوج ابنته تماضر فولدت له
ابا سلمة ولم يسلم ضرب عليه الجزية ثم سريه على رأس ثمانية في شعبان ومعه ثلاثون رجلا
الى بني سعد بن بكر بفدك لتجمعهم لامداد اليهود فصم فما وشاء ثم سريه زيد بن حارثة الى
ام قرفة فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزاريه بناحية وادي القرى على سبع ليال من المدينة في رمضان
فاسدها وقتلها ابن مصرح حتى ماتت وفي مسلم كان امير هذه السرية ابا بكر ثم سريه
عبد الله بن عتيك لقتل ابي رافع عبد الله وقيل سلام بن ابي الحقيق في رمضان وقيل في
ذي الحجة سنة خمس وقيل في جمادى الاخرة سنة ثلث وقال الزهري بعد قتل بن الاشرف
ومعه اربعة منهم عبد الله بن عتبة فيما ذكره الحازمي وقيل فيه نظر وصوابه عبد الله
بن انيس فقتلوه في داره ليلا بخيبر ويقال بحصنه بالحجاز ثم سريه عبد الله بن رواحة في
ثمانية رجالا الى اسير بن رزام اليهودي بخيبر في شوال لانه سار في غطفان ليجمعهم لحرب النبي صلى الله
عليه وسلم فقتل وقتل معه نحو الثلثين ثم سريه كرز بن جابر في عشرين رجلا وقال
جرير بن عبد الله البجلي وفيه نظر لان اسلام جرير كان بعد هذه بنحو اربع سنين وقال

كان اسم سيف زيد ذي شوال الى الذين قتلوا فساء ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وسأل عما
الفتح فاتاه سريتهم من بلادهم ضلع ايديهم وقتل اعيانهم وكانوا ثمانية وقتل سبعة واسر الله
تعالى انا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية ثم سريه عمرو بن اميه الضمري وسعد بن
زيد الاشهلي الى مكة يرتقبان قدوم ابي سفيان بمكة ليغتالاه فقتلاه لصلة سأل قتله النبي
صلى الله عليه وسلم قبل وقت الغزو وهذب تعجل لطعنه ابنه وبال ثم غزوة الحديبية
على مقربة من مكة يوم الاثنين هلال ذي القعدة في الف واربع مائة وقال خمس مائة وخمسة
وعشرون رجلا وقال ثلث مائة وسبعون سنة بدن واشعرها وبعث عثمان بن عفان رسولا الى مكة
ليعرفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت الا للزيارة فاحتبسه قريش عندها فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم ان عثمان قد قتل فدعا الناس الى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت وقيل
على ان لا يفروا وجاء سهيل بن عمرو فوادع النبي صلى الله عليه وسلم على صلح عشرة اعوام وان لا يدخل
البيت الا العام القابل وقيل انه كتب في هذه المواجيد بيده وحلق النبي صلى الله عليه وسلم
هنالك والناس بمرسل الله ريحا حملت شعورهم فالقتها في الحرم واقام بالحديبية بضعة عشر يوما
وقيل عشرين يوما ثم قفل فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح وفي هذه السنة
كسفت الشمس وظاهر اوس من امرأته خولة واستسقى في رمضان ومطر الناس وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اصبح الناس مؤمنا بالله وكافرا بالكوكب الحديث ثم غزوة خيبر وهي
بين المدينة ثمانية برد في جمادى الاولى سنة سبع واختلف على المدينة سباع من غطفة قال
بن اسحق واقام بعد الحديبية ذي الحجة وبعض المحرم وخرج في بقيته منه اليها ولم يغز من السنة
السادسة من الهجرة الا شهرا واحدا واياما واستخلف نميلة بن عبد الله الليثي وهم الف وماتي
راجل ومائتا فارس وقوق الرايات ولم تكن الرايات الا بها وانما كانت الالوية وقاتل
النبي صلى الله عليه وسلم اشد القتال وقتل من اصحابه عدة وفتحها الله تعالى عليه حصنا حصنا
النطاة وحصن الصعب وحصن ناعم وحصن القموص وحصن الكتيبة وحصن الوطيح وحصن سلالم والقموص

والرجيع والسلام وقتال النابلم وملع على باب خيبر ولم يقتلوا منهم رجلا الا عبد محمد واستشهد
من المسلمين خمسة عشر رجلا وقتل من اليهود ثلثة وتسعون رجلا وفي هذه السنة حرم
النبي صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية ونهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن بيع المغانم
حتى تقسم وان لا توطأ جارية حتى تستبرأ وعن متعة النساء واختلفوا هل نسخ مرة او مرتين او
اكثر وذلك ان في بعض الاحاديث حرمت يوم خيبر وفي بعضها يوم الفتح وفي بعضها في تبوك وفي
بعضها في عمرة القضاء وفي بعضها عام اوطاس وفي هذه الغزوة سم النبي صلى الله عليه
وسلم زينب بنت الحرث امرأة سلام بن مشكم فمشها النبي صلى الله عليه وسلم بشر بن البراء
بن معرور لما اكل معه وقيل لم يمشها وامر بلحم الشاة فاحرق وفيها نام عن صلاة الفجر
لما وكل به بلالا قال البيهقي كان لك في تبوك وقدم جعفر ومن معه من الحبشة
وتزوج بصفية بنت حيي وكانت عند كنانة ابن الربيع بن ابي الحقيق وكانت قد رأت انه
سقط في حجرتها قمر فقال الحاكم في اخر جزء قال عليه السلام لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
الحاكم روى ذلك جماعة كثيرة منهم سعد بن سهل وابو هريرة وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي
وقاص وابن عمر والحسن بن علي وعبد الله بن عمر وابو سعيد وسلمة بن الاكوع وعمران بن حصين
وابو ليلى الانصاري وبريدة وعامر بن ابي وقاص وجابر بن عبد الله وسماك اهل فدك ان النبي صلى الله
عليه وسلم ان يحقن لهم دماءهم ويخلوا له الاموال ففعل فكانت خالصة له واختلف في فتح خيبر
هل كان عنوة او صلحا او جلاء اهلها بغير قتال او بعضها صلحا وبعضها عنوة وبعضها جلاء عنه اهلها
رعبا وعلى ذلك ترك الست الوارد وقسمها نصفين الاول له وللمسلمين والثاني لمن نزل
به من الوفود والنوائب ثم سار منها الى وادي القرى فحاصر اهله بعد ما اقام بها اربعا
يحاصرهم ويقاتل اكثر من ذلك واصاب مدعما مولاه سهم وقال عليه السلام ان الشملة التي
غلها من خيبر لتشتعل عليه نارا وصالحه اهل تيما على الجزية وارسل عمر بن الخطاب الى تربة

على اربعة اميال من المدينة في شعبان في ثمان رجلا فلم يلق بها احدا ثم سرية ابي بكر
الصديق عليه الرحمة والرضوان الى بني كلاب وقال فزاره بناحية نجد في شعبان فنسبا
منهم ناقة وقتل آخرين ثم سرية بشير بن سعد الى يمن وجبار في شعبان ومعه ثلثون
رجلا فلم يلق بها احدا فقتلوا وارتث بشير ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة
بناحية نجد من المدينة على ثمانية برد في مائة وثلثين رجلا في رمضان فقتل اسامة بن يزيد
رجلا بعد ما قال لا اله الا الله وفي الكلبي فلما رأى اسامة في سريته كان سوا
مرارا فلما سنه ثمان ثم سرية شجاع بن وهب الى بني عبد بن ثعلبة وذبيان وجبار من قطفان وقتال لغزارة
وغدر في سوال ومعه ثلثمائة رجل يحيحوا بالحجاب للاغارة على المدينة فلما بلغهم مسيره
شردوا فاصابوا نعما وشاء واسروا رجلين فاسلما ثم عمرة القضية وسمي اصحابه عمرة القضاء وغزوه
القضاء وعمرة السلم في هلال ذي القعدة ومعه عليه السلام الف واستخلف ابا رهم وابا سفيان
بدنه واقام بمكة ثلثة ايام وتزوج ميمونة بنت الحرث الهلالية بسرف وهو محرم وقيل
وهو حلال وكانت اول عند مسعود بن عمرو فطارقها فخلف عليها ابو رهم بن عبد العزى وقيل
كانت عند فروة وقيل عند عكرمة ابن ابي جهل وقال ابن حزم كانت عند هويطب بن عبد العزى
ثم ابي رهم ثم سرية الاخرم الذي يقال له ابن ابي العوجا السلمي الى بني سليم في ذي الحجة
ومعه خمسون رجلا فاصدق بهم الكفار وقتلوهم عن اخرهم وجرح ابن ابي العوجا وقدم جاب
من عند المقوقس ملك مصر واسمه جريج بن ميناء واهدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم منها مارية
وارسل الرسل الى الملوك فبعث بن حذافة الى كسرى فمزق كتابه فدعا عليه فمزق ملكه وعمرو بن العاص
الى ملكي عمان عبد وجيفر ابني الجلندي فاسلما وشيطبن عمرو الى هوذة بن علي باليمامة وشجاع بن وهب
الى الحرث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء والعلاء الحضرمي الى المنذر بن ساوى بالبحرين فاسلم وابا موسى
الاشعري ومعاذا الى اليمن بعده وعمرا الضمري الى سليمه وارد فه بكتاب اخرمع اقناب بن العوام وعثمان
ابن ابي العاص الى الحرث ومشروح وبعثم بن عبد كلال وكتب ايضا الى جماعة كثيرة يدعوهم الى الاسلام

رسله صلى الله عليه وسلم الى الملوك الكفار

ثم سرية غالب الى بنى الملوح بالكديد فى صفر سنة ثمان فغنم ونفى بن فاللشهر اسلم
خالد وعمرو بن العاص وعثمان بن ابى طلحة وقال بن اسحق كان ذلك سنة خمس وقال
الحاكم سنة سبع ثم سرية غالب ايضا الى مصاب اصحاب فشير بقديد فى صفر ومعه مائتا
رجل فصلوا اهلا واصابوا نعما ثم سرية بشجاع بن وهب الاسدى الى بنى عامر بالنبى ماء بين
ذات عرق الى وجره على ثلث مراحل من مكة الى البصرة وخمس من المدينة فى اربعة وعشرين رجلا
الى جمع من هوازن فغنموا غنايم ثم سرية بن كعب بن عمير الغفارى الى ذات الطلاح وراء وادى
القرى فى ربيع الاول ومعه خمسة عشر رجلا فقتلهم كفار قضاعة الا رجلا واحدا قيل هو
الامير ثم غزوة مؤتة من عمل البلقاء بالشام دون دمشق فى جمادى الاولى وذلك ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحرث بن عمير بكتاب الى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو
الغسانى فضربه فامر النبى صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلثة الاف رجل وقال ان قتل
فامرائى صلى الله عليه وسلم جعفر فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرتض المسلمون رجلا من
عندهم فلما وصلوا الى مؤتة وجدوا بها نحو المائة الف رجل فلما تصافوا قتلوا كما تقدم النبى صلى الله
عليه وسلم فاخذ الراية ثابت بن اقرم العجلانى الى ان اصطلحوا على خالد قال الحاكم فلما
قاتلهم خالد قتل منهم مقتلة عظيمة واصاب غنيمة وقال بن سعد انما انهزم المسلمون وقال ابن اسحق
انحازت كل طايفة من غير هزيمة ورفعت الارض للنبى صلى الله عليه وسلم حتى راى معترك القوم
واخبر به ثم سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل ماء وراء وادى القرى من المدينة على
عشرة ايام فى جمادى الاخرة ومعه ثلثمائة من مهاجرة المهاجرين والانصار الى حى من قضاعة
يجمعون للاغارة ثم امده بابى عبيدة فى مايتين فحرم الله تعالى عدوهم من جملة ثم سرية
سلع عبيدة بن الجراح فى ثلثمائة فيهم عمر بن الخطاب وتعرف بسرية الخبط فى رجب بلغ عيرا
لقريش وقال ابن اسحق من جهينة بساحل البحر على خمس ليال من المدينة وزودهم جرابا من تمر
فلما نفد اكلوا الخبط فاخرج الله لهم دابة من البحر يسمى العنبر فاكلوا منها وترودوا وحملوا

ولم يلقوا كذا ثم سرية ابى عبيدة الى الخضرة ارض من مخارب نجد فى شعبان وهم اربعمائة
فقتل منهم وسبا ونعم وكانت عدته خمسة عشر يوما ثم ارسله الى بطن اضم فاصاب من
بنى غيث وذى المروة من المدينة على ثلثة برد اول رمضان فى ثمانية نفر فدعوا عامر بن الاضبط
فسلم عليهم بتحية الاسلام فحمل بن جثامة فاقتله فانزل الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم
لست مؤمنا فلك وصلوا حتى امروا بامرهم خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة فساروا
الليل ونسبه ابن اسحق الا بن ابى حدرد ومعه رجلان الى الغابة لما بلغه عليه السلم ان رفاعة
ابن قيس يجمع لحربه فظفروا برفاعة وغنموا ما عسكر وغنموا غنمه عظيمة ثم فتح مكة فى رمضان بعض
فرس الحمد من غير اعلام احد لذلك فكتب حاطب كتابا وارسله مع امراة سارة كتوجه للمدينة فاطلع الله
نبيه على ذلك فبعث عليا والزبير والمقداد فاسترجع الكتاب من قرون رأسها واستخلف بن ام مكتوم
وخرج من المدينة ومعه عشرة الاف رجل قال الحاكم اثنى عشر يوما لاربع بقين بعد العصر
لعشر مضين من رمضان قلت بلغ الكديد افطر وبقى الخليفة وقال الحجة لتيه عمه
العباس ومعه عياله فارسلهم الى المدينة وانصرف مع النبى صلى الله عليه وسلم ولقيه ايضا ابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن ابى امية بن المغيرة بالابواء وقيل بن السقيا والعرج فقال
بن خزم بقيتى العقاب فاسلما فلما نزل مر الظهران عرف نفس العباس لاهل مكة فخرج ليلا راكبا بغلة
النبى صلى الله عليه وسلم لكى يجد احدا فيعلم اهل مكة بمجئ النبى صلى الله عليه وسلم فيستامنوه فسمع
صوت ابى سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فاركب ابا سفيان خلفه واتاه النبى صلى الله
عليه وسلم فاسلم وانصرف الاحزان لعلما اهل الا اذا انفرد به عليه السلم من دخل المسجد فهو امن
ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن الا المستثنين وهم عبد الله بن سعد
بن ابى سرح اسلم وبن خطل قتله ابو برزة وقينتاه فرتنا قتلت وعكرمة وقتال كانت هلاه عمرو صفى
بن هاشم واربت دويرية قتلت وعكرمة ان ابى جهل اسلم والحرث بن نفيذ قتله على ومقيس بن صبابة
قتله نميلة الليثى وصار بن الاسود واسلم وكعب بن زهير اسلم ومندت عبسه اسلمت ووحشى بن حرب اسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

واختلف في فتح مكة والشافعي رحمه الله انها فتحت صلحا لا عنوة فلذلك كان يجيز كراها لاربابها وابو حنيفة
وغيرهما لعواذلك وقيل اعلاها فتح صلحا واسفلها عنوة وطاف النبي صلى الله عليه وسلم
بالبيت يوم الجمعة لعشرة بقين من رمضان وحوله ثلث مائة وستون صنما فكل صنم اشار اليه
بقضيبه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع الصنم لوجهه قال البخاري فاقام
بها خمس عشرة ليلة وفي رواية تسع عشرة ليلة وفي ابي داود سبع عشرة ليلة وفي الترمذي ثمان عشرة
وفي الاكليل اصحها بضع عشرة يصلي ركعتين وبث السرايا خارج الحرم وكانوا يصلون
وسرقت فاطمة المخزومية فامر بقطع يدها فكلمه فيها اسامة فانكر ذلك عليه وبعث
خالد بن الوليد لخمس ليال بقين من رمضان الى العزى بنخلة ومعه ثلثون فارسا فهدمها وبعث
عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل برهاط على ثلثة اميال من مكة فهدمه وبعث سعد بن زيد
الاشهلي الى مناة صنم للاوس والخزرج بالمشلل في عشرين فارسا فهدمها ثم سرية خالد الى بني جذيمة
بناحية يلملم في شوال ويعرف بيوم الغميصا ومعه ثلثماية وخمسون رجلا داعيا لا مقاتلا فدعوا
انهم اسلموا قال البخاري لم يحسنوا ان يقولوا ذلك فقالوا صبانا صبانا فقتلهم واسروا
فلما كان السحر نادى مناديه من كان معه اسير فليقتله فقتلت بنو سليم من كان في ايديهم وابا ذلك
المهاجرون والانصار فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما فعل خالد
وبعث عليا رضي الله عنه فودى لهم قتلاهم ثم خرج لست ليال خلون من شوال وقيل
لليلتين بقيتا من رمضان الى حنين واد بينه وبين مكة ثلث ليال وقرب الطائف سمي بحنين
بن قانية من عماليق واستعمل عتاب بن اسيد وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة مشت
اشراف هوازن وثقيف بعضها الى بعض وحشدوا وكان رئيسهم مالك بن عوف النصري وله
ثلثون سنة فوصلها عليه السلام مساء ليلة الثلثا لعشر خلون من شوال وراى ابو بكر وقيل
غيره كثرة العساكر فقال لن نغلب اليوم من قلة وراى ناس من الاعراب شجرة خضرا وفي الاكليل
سدرة تسمى ذات انواط فقالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال صلى الله عليه وسلم قلتم كما قال قوم موسى

اجعل لنا الها كما لهم آلهة ولما تصافوا للقتال امر عليه السلام [illegible] وركب بغلته الدلدل
حتى دلدل فشد الكفار عليهم شدة واحدة فانكشفت خيل بني سليم وتبعهم اهل مكة والناس ولم يثبت معه
حينئذ الا عشرة وقيل ثمانية ونادى العباس بالناس فاقبلوا وتناول عليه السلام قبضة من التراب
وحصى على ظهر بغلته واستقبل بها وجوه الكفار فلم يبق عين الا دخل فيها من ذلك التراب فانزل الله
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب خصه بالذكر لرؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عند العرب دالة على
نبوته عليه السلام واستشهد من المسلمين اربعة وقتل من المشركين اكثر
من ستين قتيلا وافضى المسلمون في القتل الى الذرية فنهاهم عن ذلك ونادى مناديه من قتل
قتيلا فله سلبه وبعث حينئذ ابا عامر الاشعري حين فرغ من حنين الى اوطاس لطلب دريد بن
الصمة واصحابه فهزمهم وقتلهم وقتل ابو عامر بعد قتله جماعة منهم وكان في السبي الشيماء اخته
عليه السلام من الرضاعة ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسي في شوال الى ذي الكفين
صنم من خشب كان لعمرو بن حممة فهدمه وقدم معه من قومه اربعة من المسلمين على النبي
صلى الله عليه وسلم بالطائف ثم غزوة الطائف في شوال فمر في طريقه بقبر ابي رغال
وحاصروا ثقيف فيها بقتال فاستخرج منه غصنا من ذهب وحاصر الطائف ثمانية عشر يوما وقيل
خمسة عشر وقيل عشرون وقال ابن حزم بضع عشرة ليلة ونصب عليهم المنجنيق وهو اول منجنيق نصب في
الاسلام وكان قدم الطفيل الدوسي معه وتدلى عليه ثلثة وعشرون عبدا من سور الى النبي صلى الله
عليه وسلم منهم ابو بكرة واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ولم يؤذن له في فتحه فرجع الى المدينة بعد غيبته شهرين وستة عشر يوما فقدم عليه
وفدهم وفدا فاسلموا وبعث قيس بن سعد بن عبادة الى ناحية اليمن في اربعمائة فارس
وامره ان يطأ صداء فقدم زياد بن الحارث الصدائي فسأل عن ذلك البعث فاخبر فقال يا رسول الله
انا وافد قومي فاردد الجيش وانا لك بقومي فردهم النبي صلى الله عليه وسلم من قناة وقدم الصدائيون

وسعد بن الفرط وابا مجذورة وبعث الضحاك بن سفيان الكلابي في اخر سنه ثمان فيما
ذكره الحاكم في الطبقات كانت في ربع الاول سنه تسع الى الفرطاء من بهم وعمنوا وفي
السنه اراد طلاق سوده لكبرها فوهبت يومها لعايشه واخذ الجزيه من مجوس هجر وعمل له
منبر فخطب عليه وهو اول منبر عمل في الاسلام فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم هلال المحرم
سنه تسع بعث المصدقين لاخذ الصدقة فبعث عيينه بن حصن الفزاري الى بني تميم وبريده
ويقال كعب بن مالك الى اسلم وغفار وعباد بن بشر الى سليم ومزينه ورافع بن مكيث الى جهينة
وعمرو بن العاص الى فزاره والضحاك بن سفيان الى بني كلاب وبشر بن سفيان الكعبي ويقال العدام
العدوي الى بني كعب وعبد الله بن اللتبية الى ذبيان ورجلا من بعد هم على موته وبعث غيلمه
ايضا في جمادى فارسا الى بني تميم فلما جمع عليهم ولوا مدبرين فاخذ منهم احد عشر رجلا
واحدا وعشرين امراة وثلثين صبيا فجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم في دار رمله فقدم فيهم عشرة
من رؤسائهم منهم عطارد والزبرقان وقيس بن عاصم والاقرع بن حابس فعادوا اخر الينا
يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية ثم ارسل الوليد
بن عقبه الى بني المصطلق بصدقهم فخرجوا يتلقونه فرجع اليهم وكانوا قد اسلموا فلما راهم
ولا راجعا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم تلقوه بالسلاح فهموا ان يغزوهم جيشا
فنزلت ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وبعث عبد الله بن عوسجه الى بني حارثه بن عمرو في مستهل صفر
يدعوهم الى الاسلام فوقعوا بالصحيفه اسفل ذلوهم وابوا ان يجيبوا النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا عليهم بذهاب العقل فهم الى اليوم اهل رعن وعجله وكلام مخبط ذكره النيسابوري
في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم سريه قطبه بن عامر بن حديده الى خثعم بناحيه
تبالة من مخاليف مكه في صفر ومعه عشرون رجلا فقتلوا منهم وغنموا ثم سريه علقمه
بن مجزز المدلجي الى الحبشه فضربوا منه وكانت في ربع الاخر قال الحاكم في صفر ومعه عبد الله

بن حذافه في مئتي راية فامر علقمه عبد الله على بعض الجيش فاجج نارا وارادهم على الوثوب فيها
فلما تم ذلك بعضهم قال اجلسوا انما كنت امزح فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
قال من امركم بمعصيته فلا تطيعوه ثم سريه عكاشه في ربع الاخر الى الجناب من عذره
وبلي وقيل ارض عطفان وقيل ارض فزاره وكلب ولعذره فيها شركه ثم قدم وفد
بني اسد فقالوا جينا قبل ان ترسل الينا رسولا فتركت يمنون عليك ان اسلموا ثم غزوه تبوك
وتعرف بغزوه العسره وبالفاضحه من المدينه على اربعه عشر مرحلة في رجب يوم الخميس وكان الحر
شديدا والجدب كثيرا فلذلك لم يوهنها كعادته في سائر الغزوات وذلك انه بلغه عليه السلام
ان الروم جمعت بالشام مع هرقل فقال قوم من المنافقين لا تنفروا في الحر الا به وانفق عثمان فيها
نفقة عظيمة روى انه حمل على تسع مايه بعير ومايه فرس بحمارها قال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض وجاء البكاؤون يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم
عليه وهو سلام بن عميره وعلبه بن زيد وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب المازني والعرباض بن ساريه
وهرمي بن عبد الله وعمرو بن غنمه وعبد الله بن مغفل وعبد الله بن عمرو المزني وعمرو بن الحمام وحنظل
المزني وحضرمي بن عامر والنعمان وسويد ومعقل وعقيل وسنان وعبد الرحمن وهند بنو مقرن
وجاء المعذرون من الاعراب فاعتذروا بالبؤس لهم فلم يعذرهم وقيل عذرهم وهم اثنان
وثمانون رجلا وقال بن عساكر كانوا من غفار واستخلف على المدينه محمد بن مسلمه وقيل سباع
بن عرفطه وقيل عليا ورجحه بن عبد البر وتخلف كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن اميه
من غير شك بل لهم منهم تزل وعلى الثلاثه الذين خلفوا ابو ذر وابو خيثمه ثم لحقاه بعد
ذلك ولما راى ابا ذر قال يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده وكان كذلك وكان معه
عليه السلام ثلثون الفا وفي الاكليل اكثر من ثلثين وقال ابو زرعه سبعون الفا وفي رواية عنه
اربعون وفي هذه الغزوه صلى خالفه عليه السلام فتكلم المنافقون فنزل الوحي واخبره انها حلفه
لخطاهم فاني بخبره فوجدت كذلك والى انتهى الى تبوك وجد هرقل بحمص فارسل حالد الى اكيدر

بن عبد المطلب قال انك سجدة لك لا يسجد البشر فوجده كذلك فاسره وقتل اخاه حسانا وصالح
اكيدر على صلح الحصن وصالحه عليه السلم يوحنا بن رؤبة صاحب ايلة على الجزية وعلى اهل جربا واذرح
بلدين بالشام واهدى له بغلة واقام بتبوك بضع عشرة ليلة وقال بن سعد عشرين وبعث خالد بن
الوليد الى دومة الجندل واسرها بغلة وقال بن سعد عشرين وبعث معاذ بن جبل عبد الله
ذا الخويصرة الى بني مذحج واسر فروة بن مسيك المرادي فاسلم فاقره على من اسلم من قومه
وامره ان يحارب من ادبر وان يتألف من اقبل وبعث خالد بن سعيد بن العاص الى اليمن
فنزل صنعاء وبعث المهاجر بن ابي امية الى صنعاء فلما قدم خالد منعه من دخولها حتى
يحكم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم المهاجر اجازه وكساه وبعث عمرو بن العاص
الى جيفر وعبد ابني الجلندى بعمان فاسلما وبعث ابا موسى ومعاذا الى زبيد ورمع وعدن
ابين وساحل مخلاف الجند فاسلموا وبعث ابا سفيان بن حرب الى نجران فاسلموا وبعث
المغيرة بن شعبة الى بني ثقيف فهدم اللات بعد ان حاصرهم اياما وبعث خالد بن الوليد
الى بني الحارث بن كعب بنجران فاسلموا ثم سار بنفسه الى بني عبد المدان بنجران فاسلموا
ثم سار بنفسه على رجليه طالبا رضي الله عنه الى اليمن في رمضان ومعه ثلثمائة وسبعون فغنم وغنم ثم حجة الوداع قال بن اسحاق وعلى
بن ابي طالب رضي الله عنه الصدقات

ذكر جملة الوجوه صلى الله عليه وسلم

وعبد عدي وباهله وبلحارث بن عامرة وبمذحج وعامر بن صعصعة وعبد القيس
وبكر بن وائل وتغلب وحنيفة وبني ربيعة وخولان وجعفي ومراد وزبيد وكندة والصدف
وخثعم وسعد هذيم وبلي وبراء وعذرة وسلامان وجهينة وكلب وجرم والاسد وغسان والحرث
بن كعب وهمدان وسعد العشيرة وبغض والذار والزهاويا وعامد والنخع وبجيلة وخثعم وحضرموت والاشعريين
وعك وذي رعين وحمير ومن تملك وانحمان واسلم وجذام وعمرو وحمير ونجران وجيشان ومن الوش
السباع والذباب وبعث عليه السلم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدم اللات التي
وغيرها فهدماها واخذا ما لها ثم حج ابو بكر رضي الله عنه ومعه ثلثمائة رجل وعشرون بدنة
بعثه ليسمع الناس في كل ذي عهد عهده وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فلما
ترك العرج ادركه علي مبلغا لا اميرا وكان حجهم ذلك العام في ذي القعدة وفي هذه السنة مات
عبد الله بن ابي وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات
ابدا والآية من براءة ومات النجاشي اصحمة وقالوا انقطع الجهاد فقال عليه السلم لا ينقطع
حتى ترك عيسى عليه السلم ولاعن بن عويمر العجلاني وامرأته بعد العصر وكان قدم من تبوك
فوجدها جلى ثم ارسل خالد بن الوليد في ربيع الاول سنة عشر وفي الاكليل ربيع الآخر
وقيل جمادى الاولى الى بني عبد المدان بنجران فاسلموا ثم سار بنفسه على رجليه طالبا رضي الله عنه
الى اليمن في رمضان ومعه ثلثمائة وسبعون فغنم وغنم ثم حجة الوداع قال بن اسحاق وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه

وصنعاء وزبيد ومخلاف الجند

ذكر جملة الوجوه صلى الله عليه وسلم

قال الواقدي وغيره

رجعا الاسلام يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة وقال بن حزم الصحيح ليس بقين ومعه
بضعة عشر الفا وقال اكثر من ذلك فيما حكاه البيهقي وفي هذه السنة مات ابو عامر الراهب عند
ثم سار اسامة بن زيد الى اهل ابنا بالسراة ناحية البلقاء يوم الاثنين لاربع ليال
من صفر بعثه امدادا لغزو الروم مكان قتل ابيه ومعه ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله
وابو عبيدة وسعد وسعيد رضي الله عنهم فلما كان يوم الاربعاء الذي صلى الله عليه وسلم وجعه
غم وصدع فلما كان يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول توفي النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون معصوبا
الى الجرف فنقل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول انفذوا جيش اسامة فلما كان يوم الاحد
اشتد وجعه فدخل اسامة من معسكره في اليوم الذي لقيه عليه السلم وكان معمورا فدخل
يوم الاثنين وهو مفيق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اغد على بركة الله فودعه اسامة
وخرج فامر الناس بالرحيل فيما هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاء يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل ومعه عمر وابو عبيدة فتوفي عليه السلم شهيدا حين زاغت الشمس من ذلك
اليوم من اثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول حين استدار الفيء قال السهيلي لا يصح ان يكون وفاته يوم الاثنين
الا في ثاني الشهر او ثالث عشر او اربع عشرة او خامس عشر للاجماع المسلمين ان وقفة عرفة كانت يوم الجمعة
واما السبت فان كان يوم الجمعة فقد كان صفرا اما السبت او الاحد او الاثنين فعلى هذا لا يكون
الثاني عشر من ربيع الاول بوجه وذكر الكلبي وابو مخنف انه توفي عليه السلم في الثاني عشر قال
الطبري وهذا القول وان كان خلاف الجمهور فانه لا بعد ان كانت الثلاثة الاشهر التي قبله كلها كانت تسعة
وعشرون يوما وفيما قاله نظر لما ثبت عن انس بن مالك رضي الله عنه فيما ذكره البيهقي وكذلك المغيرة بن سليمان
والواقدي يشهد لصحة ذلك وقال الحوارزمي توفي اول ربيع ودفن ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء
وقيل يوم الاثنين عند الزوال فانه الحاكم وصححه وكانت مدة علته اثني عشر يوما وقيل
اربعة عشر وقيل ثلاثة عشر وقيل عشرة ايام وغسله علي والعباس وابنه الفضل رضي الله عنهم
يعينانه وقثم واسامة وشقران يصبون الماء عليه معصوبه من وراء الستر كذا في حديث علي رضي الله عنه

وصنعاء وزبيد ومخلاف الجند

ذكر جملة الوجوه صلى الله عليه وسلم

قال الواقدي وغيره

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا تسلني احدا الا انت فانه لا يا اعدا عونك الا طمث عباءه وحضرهما وس من خول
من عيران بلى شيئا مقبل بل كان بحل الماء وقيل كان الغاس باكباب وقال لا يمشي
از احضره الا انه كان يستحي از اراه حاسرا وغسل صلى الله عليه وسلم في قميصه من بير يقال لها
الغرس تك غسلت بماء وسدر وجعل على رصخرة وادخلها تحت الميس وكفن في ثلثة اثواب بيض سحولية
بلد باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة وروى ان واحدا منها جبرة وفي رواية في حلة جبرة وقميص وفي رواية
في حلة جرا نية وقميص وقيل ان الحلة اشتريت له ولم يكفن فيها وفي الاكليل كفن في سبعة اثواب
وجمع بانه ليس فيها قميص ولا عمامة محتوب وفي حديث تفرد به يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف
كفن في ثلثة اثواب وقميصه الذي مات فيه وحلة نجرانية وحنط بكافور وقيل بمسك
وصلى عليه المسلمون افذاذا قيل لانه اوصى بذلك لعوله اول من يصلي علي ربي ثم جبريل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة ثم ادخلوا فوجا فوجا الحديث وفيه ضعف
وقيل بل كانوا يدعون ويصلون وقال ابن المنجنون لما يسألكم كم صلى عليه صلاة
وقال اثنان وسبعون صلاة بحجرة فقيل من ابن ذلك فقال من الصندوق الذي تركه ملك تحته
عن نافع عن عمر وقيل بحفة فطبقه بجرانه كان يتعظا بها وقال ابو عمر لم احفظ ما وضع
اللبنات الشق ودخل قبره العباس وعلي وفضل وقثم وشقران وبن عوف وعقيل واسامة واوس قال
الحاكم فكان احزم عهدا به قثم وقيل علي وابت حديث المغيرة ضعيف وكان الذي حفر له ابو طلحة
لانه كان يلحد وكان عمره صلى الله عليه وسلم اذ توفي ثلث وستون سنة هذا ذكره البخاري وابن
بن سعد وغيره وفي مسلم خمس وستون وصححه ابو حاتم وفي تاريخه وفي الاكليل ستون وفي تاريخ بن عساكر
ثمان وستون ونصف وفي كتاب ابن شبة احدا واثنان لا اراه بلغ ثلثا وستين وجمع بان من
قال خمس حسب السنة التي ولد فيها والتي قبض فيها ومن قال ثلثا وهو المشهور اسقطها ومن
قال ستين اسقط الكسور ومن قال ثنتين ونصفا كانه اعتمد على حديث في الاكليل وفيه كلام
لم يكن بن الاعاش نصف عمر اخيه الذي قبله وعاش عيسى عليه السلام ثمانيا وستين وما به ومن قال

احدا او ابين ومن قال احد شك ولم يتفرد وكل ذلك انما نشأ من الاختلاف في مقامه بمكة بعد البعثة
فما عدم واضاعه وكان له عليه السلم من الخدام انس وهند واسيا ابناحارثة الاسلماني وربيعة
بن كعب الاسلمي وصفوان بن مسعود صاحب نعليه وعبيد بن عامر بعوده بغلته وبلال وسعد مولى ابي بكر
وذكوان ومهران الخباز ومكرم بن طارق الليثي وابو ذر وابو رافع واسلع وشكران والاسود بن مالك الاسدي وآخر
بن ام ايمن صاحب مطهرته وثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري وجبر بن احمد حجان وسالم وزعم بعضهم انه ابو
سلمى الراعي وسابق وسلمى ومهران قول ام سلمة ونعيم بن بجاد الاسلمي وابو الحكم هلال بن اخنس وابو اسيد
وابو سلام سالم وابو عبيد وغلام من الانصار نجراني وامة الله بنت زينب وبركة ام ايمن وخضرة وخوله جدة
حفص ورزينة ام عليلة وسلمى ام رافع ومارية ام الرباب ومارية جدة المثنى بن صالح وميمونة بنت سعد
وام عياش وصفية ومن الموالي اسامة وابو زيد ونوبان وابو كبشة اوس ويقال سليم من مولدي مكة
وانسة من السراة وشقران واسمه صالح حبشي ويقال فارسي ورباح الذي اذن لعمر رضي الله عنه
في المشرية نوبي وكذلك يسار وهو الذي قتله العرنيون وابو رافع واسمه اسلم وغير ذلك
غير ذلك قبطي كان يتولى عليه السلم وكذلك كركرة وابو مويهبة من مولدي بني دينار
ابو البقيع وقيل ابو رافع ومدعم ورفاعة بن زيد الجذامي وزيد جد هلال بن يسار وعبيد
بن عبد الغفار وسفينة واختلف في اسمه فقيل مهران وقيل كيسان وقيل مهران قول
ذكوان وقيل مروان وقيل اسم وقيل غير ذلك ومابور القبطي وواقد وابو واقد
وهشام وابو ضميرة سعد وقال روح بن سند عمرو وقال بن شيرزاد الجهني وحنين عبد
ابرهم بن عبد الله وابو عسيب ويقال اسمه اسم ويقال مرزه وابو عبيد واسلم بن عبيد
وافلح وابجشة وباذام وبدر وحاتم ودوس وذو يفع وزيد بن ثولي وسعيد بن زيد وسعد
وسعيد بن كثير وسلمان الفارسي وسندر وشعوب ابو نجاح وضميرة بن ابي ضمرة وعبيد الله بن اسلم
وغلمان وفضالة وقثم وكرهيد محمد بن عبد الرحمن ومحذاة وقال الذي كان اسمه ماهية فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم مجلما ومكنون ونافع ابو السائب وبنيه من مولدي السراة ونضلة وشبيع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابو بكرة من ابو كبشان ودوردار ونسار وابو اثيله وابو البشر وابو صبية وابو قبيلة وابو لبابة
وابو لعيط وابو سند وابو النبر ومن الاماء سلمى ام رافع ورضوى وامينة وريحانة
هي ريحانة السرة وسابية ومارية واختها قمص وام ضميرة قال ابو عبيدة وكانت لهما ابنا
سرية جميلة اسمها فاتن سبي وسرية اخرى منهما لها زينب بنت حنزر ومن الخيل السكب والبحر
والزاز والطرب واللحيف والورد والاملق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والمرتد والمرتاح والسرحان
والعسوب واليعسوب والجرو والجنب والادهم والنحاو الجمل وملاوح والطرف والضرس وندب
ومن العقار ذات وقشه والذي اهدي لها من العماد والاليه وفضه اهداها لها كسرا
واحمر من ورقه الجندل واخرى من عند النجاشي ومن الحمر عفير ويعفور ويقال لها واحد وآخر
اعطاه سعد بن عباده ومن اللقاح الحنا والسمرا والعرس والسعديه والغوم والنبيره والزنبا
وبرده والمروه والجعديه ومهره والسفرا والصبا والمضرا والجدعا والجذعا ويقال من واحدة
ومن الغنم عفره وزمزم وسيحا وبكا ودرسه واطلال واعران وغويه ويقال غيثه ويمن وقهر
ومابه شاة ذكرها ابن حبان ومن الرياح المثنى والمثنى ورمحان احران ومن العصى الرنحا والسمرا
وشوحط والكعوم والزوراء والسداد وكان له ظرف فيه ثمال راتن كبش ويقال عقاب فكره مكانه
ماده به الله تعالى والزلوق والفتق ومن الاسياف ذو الفقار والعضب ويقال لها واحد
والقلعي والبتار والخطف والمخذم ورسوب وماثور والعضب ومن الادراع السعديه ويقال
ذات الفضول وذات الوشاح والبتراء الحيق وكانت له سقطه من ادم ومغفر يسمى النوع واخرى قد
واخرى المرنح وسطاط يسمى الكن وحربه يقال لها البغه واخرى ايضا واخرى عنزة واخرى تسمى
الهرو محجن قد ذراع او اكثر ومخصره تسمى العجون وعكيب وقضب من شوحط سمى مشوقا وعراوه
واربعه ارواح خفاف وعثمان بغال وثلث جياب يلبسهن في الحرب حبه سندس احضر وجبه
طيالسه وجبه وهي الكنانه وقيل هي المنطقه وقيل المؤتزر وبغته اسكندرانيه فيها مراه وسفط
ومكحله ومقراظ ومسواك وقلب مراه انها المدلة وقدح يسمى الريان واخر يسمى مغيثا وقدح

سنبت وثلث مقانع واخر من عيدان واخر من زجاج وتور من حجاره يسمى المخضب وهو كان من شبه وركوه
بنما الشاذروه وصفحه وجفنه لها اربع حلق وخاتم فضه فصه منه بحلقه في يمينه وكان
اوكى يمينه ثم حوله الى يساره منقوش عليه محمد رسول الله واخر من حديد مكوى عليه فضه
واخر فضه حبشي وكان له سير توابه ساج وعمامه يقال لها السحاب واخرا سودا وكان
ردا احمر يمني وفراش حشوه ليف وصوف يثنيه ثنيتين تحته وضاع لفطره وكساء اسود واخر احمر مفيد
واخر من شعر وقعب يسمى السمسه ومن الكتاب الحلفا الابهه وطلحه والزبر وابن لبي وقال
وعامر بن زهره وعبد الله بن ارقم وابي بن كعب وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص وحنظله الكاتب
وابو سفيان وابناه يزيد ومعويه وزيد بن ثابت وعرس جبل بن حسنه والعلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد
ومحمد بن مسلمه والمغيره بن شعبه وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي بن سلول وعمرو بن العاص
بن سعد وجهيم بن الصلت ومعيقيب وارقم بن ابي الارقم وعبد الله بن يزيد بن عبد زيد والعلاء بن عقبه وابو
الانصاري وحذيفه بن اليماني وبريده وحصين بن نمير وعباده بن سعد بن لبي رباح وابو سلمه بن عبد الاسد
وهريف بن عبد العزى وحاطب بن عمرو السهل وابن حنظل وزوجاته اللاتي عقد عليهن وخطبهن ولم
عليه ولم يدخل بهن اسماء بنت الصلت السلميه واسماء بنت النعمان وميسلون بنت الاسود الكنديه
وجمره بنت الحرث المزنيه وامامه وقال عامر بن حمزه وامنه بنت الضحاك بن سفيان وامينه بنت سرحيل
وهنيه بنت سهل وحمده بنت الحارث وخوله بنت حكيم وقال خويله السلميه وخويله بنت هذيل الثعلبيه
وسلمى بنت حذيفه الليثيه وسبايا بنت سفيان الكلابيه وسابيت الصلت السلميه وشوذه القرشيه
وشران بنت خليفه الكلبيه وصفيه بنت لبنان بن نضله وضباعه بنت عامر والعاليه بنت ظبيان
وعمره بنت يزيد الكلابيه وعمره بنت معاويه الكنديه وعزه بنت حكيم السلميه وفاخته بنت ابي طالب
وفاطمه بنت شريح وفاطمه بنت الضحاك الكلابيه وقتله بنت النضر بن الحرث بن كلده
وليلى بنت الخطيم وليلى بنت حكيم وملكه بنت داود وملكه بنت كعب وقال الواقدي دخل بها وتوفيت
عنده في شهر رمضان سنه ثمان وهند بنت زيد وام حبيب بنت ابي العاص وفاخته العنبريه وام شريك

الانصار به وأم شريك الفقار به فصل وفي اخلاقه صلى الله عليه وسلم كان أشجع الناس قال
علي رضي الله عنه كنا اذا حمي الناس وثبنا الى العوم الوثبنا به وقنه عليه السلم انه قال فصلت على
الناس باربع بالسماحه والشجاعه وكثره الجماع وشده البطش وكان اسخى الناس ما سئل شيئا وقط فقال لا
وكان احلم الناس قال عليه السلم وسئل ان يدعوا على قوم من الكفار انما بعثت رحمه ولم ابعث
عذابا ولما كسرت رباعيته وشج وجهه قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وكان اشد حياء من العذرا
وحذرا مما لا يثبت بصري وجه احد قالت عائشه رضي الله عنها ما اتى احدا من خلقه الا تبسم في
الوب على راسه ولم ار منه ولا راه مني وكان لا يشتم لبعته ولا يضرب لها الا ان تنتهك حرمات الله
واذا غضب لله لم يعم لغضبه قط احد حتى يخير بين امرين لا اختار ايسرهما ما لم يكن فيه اثم فان كان اثما كان
ابعد الناس منه وما عاب طعاما قط ان اشتهى اكله والا سكت ولم يستنه تركه وكان لا ياكل متكا ولا على خوان ولا
في سكرجه ولا خبز له مرقق ولا اكل على سفره قط حتى مات ولا هيا له ولا عمل له ولا حجب ولا
وكان يحب الحلو والعسل واحب الشراب اليه الحلو البارد قالت ابو هريره رضي الله عنه
خرج من الدنيا عليه السلم ولم يشبع من خبز الشعير هو وعامل بيته وكان ياتي عليه الشهر والشهران لا يوقد
في بيت من بيوته نار وكان قوته التمر والماء قالت عائشه رضي الله عنها الا ان حولنا اهل ابيات
من الانصار يبعثون الى ايام صفيت من لبن اللبن وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في بيته
اهله ويعود المرضى ويحب الشاه ويحب من دعاه من غني او فقير ويجيب المسكين ويشهد جنازه
وهو صائم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يركب الفرس والبعير والبغله والحمار ويردف
خلفه عبده او غيره وفي يوم من ايام مرد فاذكرهم ابن مندة وكان لا يدع احدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري
للملائكه ويلبس الصوف ويحتفل المخشوف احب الثياب اليه الجزه واصابه في الخندق جهد فعصب على
بطنه حجرا من الجوع مع ما اتاه الله تعالى من خزائن الارض وكان كثير الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة
ويقصر الخطبه ولا يتنكف ان يمشي مع الارمله والعبد ويجيب الطين ويكره الريح الكريهه وقد
قال عليه السلم حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وجعلت قره عيني في الصلاه يا ايها الذين

وكرم اهل الفضل ويتلوى بشره عن احد ولا يخيب عنده برا الا لبى السائل ملائكه يمزح ولا يقول
الا حقا انكه الذين خلقا بمثل معذره المعتذر قال عايشه كان خلقه القران يغضب لغضبه ويرضا لرضاه
وقال انس ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كفه عليه السلم ولا شممت رائحه اطيب من ريحه او عرق
صلى الله عليه وسلم استفتاح الغرفات الله تعالى امرب الشاغه واشق الفرد وهو الصبح
من طارق وكله الصب رواه الحاكم واعطاه الله تعالى الكوثر قال تعالى انا اعطيناك الكوثر وله في الصحيح
طرق وهي انهار الجنه وانهار الدنيا منها سبحان الله وان حرائه فيتوضا صوا ري كسرى وبيان خزائن فارس
والروم مع وبيان المسلمين يقاتلون قوما صغارا لا عين عراض الوجوه ذلف الانوف وان الشام
واليمن بحذاء وان امته ينحون مصرا ارضا يذكر فيها القراط وان اويس القرني يقدم مع امداد اليمن
وكان لا يرى من جرامنه الا قدر ذلك في حديث جابر قال له عليه السلم هل لكم من ماء طهور فانا
لنا اباطه قال انا انا فاسكون وهاجت ريح شديده فقال عند الريح هاجت لموت منافق فلما جاء
قدمنا المدينه فوجد نا عظيما من المنافقين قد مات وفي رواية اكل من شاه لعنه ثم قال ان هذه
تجري لها احدث بشر اذن اعلمها فنظر فاذا هو كما قال وفي الصحيح لما حرك الجبل قال اسكن فما عليك الا نبي
او صديق او شهيد او اصطفاه الله بالجهاد الحله والرب والدنو والمعراج والصلاه بالانبياء عليه السلم
والشهاده بهم ولواء الحمد والبشاره والنذاره والهدايه والامامه ورحمه للعالمين فاعطى الرضا وانام
الغدر والغضب عما تقدم وما تاخر وشرح الصدور ووضع الوزر ورفع الذكر وغفر النقد
وتنزل السكينه والتاديب وانبا الانبياء والملائكه وانبار الكتب والحكمه والسبع المثاني والقران العظيم
وصلاه الله والملائكه عليه والحكم بين الناس بما اراه الله تعالى ووضع الاصر والاغلال عنهم والقسم بامته
واجابه دعوته واحياء الموتى واسباع الامم ورد الشمس حتى غابت ليعجل بها الاطلاع باذن الله تعالى على
العدو وظل الغمام وابراء الاكمه والابرص والعصمه من الناس لى عرفك لك ما اعده الله تعالى له في الدار الاخره من الكرامه
والسعاده ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم القران العظيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومقاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها وفي البخاري من حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لبلال اذا صليت الصبح فتوضأ وشربوا منه وهم عشرة ركايب وهم مائة راكب فاتوه وهم مابين السبعين الى
الثمانين وحديث المرادين الذين لم يتقاضاك عمران شربنا منها ونحن نحو الاربعين وسبع نخيلها كقدر
وكذلك الطعام كان تسع قصعته وهو بوكل وسلم عليه الشجر والحجر لما بي بعثه وشهد الذيب بنبوته رواه ابو نعيم
عند بن حبان ومر في سفر بعير يستقي عليه الماء فلما راه جرجر ووضع جرانه فقال انه شكا كثرة العمل وقلة
العلف صححه الحاكم ومر بحديث اخر في حايط فلما راه حن ذرفت عيناه فقال لصاحبه انه شكا لك
تجيعه وتلديبه رواه ابو داود باسناد حسن وبعله بعيران يجر رحالهما عنهما وفي مسند
احمد جاءت شجره تسعى الارض حتى قامت عنده وهو نايم فصلت عليه وامر شجرتين فاجتمعتا حتى اضاحا جنبه
خلفها ثم امرهما فتفرقتا وعاد كل منهما الى مكانه حتى سقط في الارض وصلى بقرحتى اتاه ثم مال لواذ ج
فرجع مكانه صححها الحاكم وقال ابو داود ام بحر ست بدنات فحمل يرمل الدماء بهن بيده وفي المستدرك
امنت هند بنت عتبة بن النعمان يوم احد وقتل يوم بدر وقال الرشاطي بالخندق حتى وقف على رجليه
ردها عليه السلام بيده وكانت اصح عينيه واحدتهما قال المشبلي وكان سلامتها اذا رمدت
الاخرى وعند الدارقطني جرحاه واستغربه وفي الصحيح قتل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوم
وكان اوحد قرانه في ساعته زاد البيهقي فما رمدت ولا سقطت لهما ثنية وهو شاكل منكاله فانبتكا وجهه
ذلك صححه الحاكم وفي البخاري اصيبت رجل عبد الله بن عتيك فمرات المسحة منها واخبر انه يقتل اميه
بن خلف فكان كما قال واخبر بمصارع المشركين في بدر فهذا مصرع فلان هذا مصرع فلان غدا ان شاء
لم يعدوا احدهم مصرعه الذي سماه رواه مسلم واخبر ان طوائف من امته يغزون البحر كالملوك على
الاسرة او كالملوك وان ام حرام خالتها فمن بر بهلك منهم فكان كذلك اخرجاه في الصحيح وقال
لعثمان رضي الله عنه ان يصيبك بلوى شديدة فيصبر فقتل عثمان صابرا وقال السن ان بني هذا
سيدا ونعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فسلم الامر لمعاوية رواه البخاري
واخبر بمقتل عبهله ذي الخويصرة وهو الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله وبمن قتله وهو بينهما واخبر

بمثل ذلك عن كسرى وقال لرجل من بني عبد الاشهل وهو اقرانه ان صدقت فانه من اهل النار صدق فقتل يوم
فقد وشكى اليه فقر ظهره وهو على المنبر فدعا فاعطاه ونبع في المنافرة عند قارب اصاب اناء ليلا فخرج الماء
الاخرج حتى اتوه كثرة الماء واتم اصل الخندق وتم الف من صاع شعير وبهمة في حين جياع فشبعوا وفضلت
والطعام اكثر مما كان وعند ابي نعيم والطبراني ايضا من حديث بريدة لما اكفته عليه السلام اتت به امه بشر بن معلى
الى ابيها وخالها وفي مسند احمد انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بان نزوه وارجحانه راكب من ثمر كالفيل الوافر
قرودم وبقر كانه لم ينقص تمرة واحدة وهو الصحيح اطعم في منزل ابي طلحة ثمانين رجلا من اوسق شعير حتى
حتى شبعوا وبقي كما هو وغدا يعم والطعام الجيش من نزول ابي عبيدة حتى شبعوا اخبر ثم رد ما بقي فيه وردعاله
كل منه مدة حياته الى صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما قتل عثمان ذهب وحمل منه
ثمر شيء وسقائي سبل الله والطعام في بابه بريب من صنعه احدهما لام سليم خلفا ثم ذهب وهو كالبقي
خصائصه صلى الله عليه وسلم على اغرب الاقوال الواجبات الضحى والاضحية والوتر والتهجد
والسواك والمشاورة ومصابرة العدو ان كثروا وزادوا على الضعف وقضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف
وفاء وقيل كان يقسم تركتها لا وجوبا وتخيير نسائه وقيل كان مخيرا الثاني ما اخص
به من المحرمات يكون الاجر في اتيانه اكثر وهو ضمان استغنائي غير النكاح فمنه الشعر والخط والركوب في صدقه
التطوع تحرم والاكل منكئا واكل الثوم والبصل والكراث وقيل يكره وانها ليس بمتكئا حتى يقال العدو
وقيل مكروه واذا شرع في تطوع لزم اتمامه وان لا ينظر الى ما متع به الناس من الدنيا وخاتمة الاعين
الثاني في النكاح فمنه امساك من كره في النكاح وقيل تحريما ونكاح الكتابية والامة المسلمة
وفيها خلاف الثالث المباحات فمنه الوصال والصوم واصطفاء ما يبيع له من الغنيمة قبل القسمة
ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة والقضاء بالعلم والحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده
وفضل شهادته من يشهد له وبقي الموات لنفسه ولا ينتقض وضوءه بالنوم مضطجعا وفي تاخير
مكثه في المسجد مع الجنابة خلاف وكذلك انتقاض وضوءه بلمس المراة واتباع له اخذا الطعام والشراب من
مالكهما الصالح لهما اذا احتاج اليهما عليه السلم ويجب على صاحبها البذل له وصانه معجزته عليه السلم